غراس

العدد 32

مجلة تصدرها قطر الخيرية

صفر 1447 هـ - أغسطس 2025 م

العمل الإنساني وثورة الذكاء الاصطناعي

تحالف رقمي في خدمة الإنسانية

وقفة إنسانية تضامنا مع غزة

قطر الخيرية
QATAR CHARITY
qcharity.org

qch.qa/app

الافتتاحية

في عالم تتغير ملامحه بسرعة، وتعيد فيه التقنية رسم تفاصيل الحياة، لم يعد الذكاء الاصطناعي رفاهًا معرفيًا، بل واقعًا يعيد تشكيل كل شيء من حولنا. ومع هذا التحول، يبرز سؤال جوهري: كيف نُبقي الإنسان في قلب هذه المعادلة؟

وفي ظل التحولات التقنية المتسارعة، يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة واعدة لإعادة تشكيل العمل الإنساني، من خلال تحسين كفاءة الاستجابة، وتخصيص التدخلات، وتعزيز القدرة على الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة. وفي هذا الإطار، تواصل قطر الخيرية تطوير رؤيتها الاستراتيجية للتحول الرقمي، واضعةً دمج الذكاء الاصطناعي في صميم عملياتها، بهدف تعظيم الأثر الإنساني، وتحقيق استدامة أعمق في مشاريعها حول العالم.

بينما يسعى منتدى الأثر الإنساني كمنصة حوارية إلى إعادة تعريف معنى "الأثر" في زمن البيانات وسطوة الخوارزميات. فيما تناقش ندوة غراس ضمن إطار الأثر ذاته، دور المؤثرين في دعم القضايا الإنسانية، من خلال شبكة تجمع بين التأثير الرقمي وخدمة الرسالة النبيلة للعمل الإنساني.

لكن الأثر لا يُقاس فقط بما يُقال، بل بما يُجبر من خواطر، ويُرمم من نفوس. وهنا تبرز مبادرة "فرقان"، التي تمضي بهدوء نحو القلوب، حاملةً معها نور القرآن، ودفء القيم، وأملاً جديدًا في مجتمعات أنهكها التهميش. إنها مبادرة لا تعلّم الحروف فقط، بل تعيد بناء الإنسان من الداخل.

ولا بأس ضمن هذه الرحلة المعرفية، أن نأخذ القارئ في جولة عبر مشاريع نوعية تروي قصصًا من الميدان: مركز غسيل كلى في اليمن يمنح الحياة، ومشاريع إصحاح في باكستان تعيد الكرامة، وفي بنغلاديش، تفتتح مدرسة ريفية أبواب الأمل لمستقبل أفضل لأبنائها. كلها شواهد على أن الأثر الحقيقي دائماً وأبداً لا تصنعه التقنيات، بل تحققه القلوب التي تُخلص النية، والعقول التي تُحسن التدبير.

غراس

ص.ب: 1224 الدوحة - قطر
هاتف: 44290000 974+
فاكس: 44667733 974+
ghiras@qcharity.org
qcharity.org.

في هذا العدد

16

عندما تسمع العيون وتتكلم!

قصة نجاح فتاة موريتانية صغيرة تمكنت من مواجهة تحديات الصمم والبكم واليتم بآن واحد ؟ فكيف تم لها ذلك؟

20

بالتعاون مع الأوتشا ..الحدث السنوي المرتقب لمنتدى الأثر الإنساني

في الربع الأخير من العام الحالي 2025 سيعقد الحدث السنوي لمنتدى الأثر الإنساني الذي دشنت قطر الخيرية والأوتشا إطلاقه في شهر فبراير الماضي، وسيمثل الحدث الطابع الديناميكي والمتغير للاحتياجات الإنسانية .. ملف تم تخصيصه في العدد للكشف عن أهمية تعزيز مفهوم الأثر في عمل المنظمات الخيرية والتنموية.

38

جهود التعافي وإعادة الاستقرار في سوريا ..إنجازات بدأت من سهل الغاب

تعرف على فرحة النازحين وسكان المنطقة بعودتهم لديارهم بعد تسليم الدفعة الأولى من 1500 منزل متضرر التي تم ترميمها وإعادة تأهيلها بدعم أهل الخير.

58

«تحدي أجيال ..صناع الأثر» ..البصمة الأولى

مبادرة تعزز القيم الإنسانية لدى طلبة المدارس في دولة قطر بطريقة عملية، وقد نجحت في نسختها الأولى وتركت بصمة ناجحة وأثرا ملموسا سيخدم أطفال سوريا.. تعرّف على هذا الإنجاز؟

59

جسر خير من قطر إلى المغرب ينقذ حياة الطفل (جاد) من مرض وراثي نادر

قصة الطفل جاد المصاب بضمور العضلات الشوكي، الذي تكفل أهل الخير في قطر بتكاليف علاجه من مرض نادر، لتتحسّن حالته تدريجيًا، ويعود إلى أهله في المغرب قادرًا على الحركة واللعب.

60

« فرقان» رحلة نور متواصلة بدءا من غانا

برنامج نوعي ينشر نور القرآن الكريم في أوساط الأيتام المكفولين من المسلمين غير الناطقين بالعربية في إطار مبادرة « رفقاء» التابعة لقطر الخيرية.

74

تكريم خليجي لقطر الخيرية

تم التكريم الجديد في الكويت من قبل هيئة جائزة مجلس التعاون الخليجي في مجال الإسكان - الدورة السادسة (2024 - 2025) . ويضاف هذا التكريم لرصيد قطر الخيرية في مجال الجوائز التي استحقتها سابقا.

الذكاء الاصطناعي.. آفاق مبتكرة لتطوير العمل الإنساني

العمل الإنساني يعد أكثر القطاعات التي يمكن أن تستفيد من قدرات الذكاء الاصطناعي ليس فقط لتحسين كفاءة العمل، بل لتعزيز الأثر وتوسيع نطاق الوصول للفئات المستهدفة أو للجهات ذات العلاقة، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد.

في العدد « 32» من «غراس» نفتح هذا الملف بين يدي العاملين في العمل الإنساني والمهتمين به من أجل لفت الانتباه إلى أن الذكاء ليس مجرد أداة تقنية بل فرصة مهمة لإعادة تعريف العمل الإنساني والخيري وجعله أكثر فاعلية وعدالة، ولكن ذلك لن يكون دون فهم عميق لهذه التقنيات والتزام عميق بالقيم الإنسانية.

يتضمن الملف ثلاث مواد تجمع بين المقدمات التعريفية والإثرائية للوعي بأهمية هذا المجال، وتلمس محاولات تطبيقه في واقع المؤسسات الخيرية والإنسانية في قطر، في محاولة أولية لارتياد آفاق هذا العالم بثقة، والتطلع لمستقبل التطوير باقتدار.

الذكاء الاصطناعي وتشكيل مستقبل العمل الخيري والإنساني

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التقنية والاتصال، يبرز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز الابتكارات التي تعيد تشكيل ملامح الحياة البشرية. إذ لم يعد حكرًا على الصناعات المتقدمة أو الشركات الكبرى، بل بدأ يشق طريقه في ميادين أكثر حساسية وإنسانية، مثل التعليم، والصحة، والعدالة الاجتماعية. ومن بين هذه الميادين، يبرز العمل الإنساني والخيري كأحد أكثر القطاعات التي يمكن أن تستفيد من قدرات الذكاء الاصطناعي، ليس فقط لتحسين الكفاءة، بل لتعزيز الأثر، وتوسيع نطاق الوصول، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد.

فالذكاء الاصطناعي فرصة لإعادة تصور العمل الإنساني والخيري، وجعله أكثر عدالة، وفعالية، واستباقية. لكنه في الوقت ذاته، يحمل في طياته تحديات تتطلب وعيًا أخلاقيًا، ورؤية استراتيجية، والتزامًا عميقًا بالقيم الإنسانية.

فالعمل الإنساني بطبيعته يقوم على مبادئ الرحمة، والعدالة، والحياد، والاستجابة للاحتياجات الإنسانية دون تمييز. ومع ذلك، يواجه تحديات متزايدة، من حيث تعقيد الأزمات، وتعدد مصادر البيانات، وضغط الوقت، وندرة الموارد. وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي كأداة يمكن أن تُحدث تحولاً نوعيًا في كيفية فهم الأزمات، والتخطيط للاستجابة، وتنفيذ التدخلات، ومتابعة الأثر. لكن هذا التحول لا يخلو من التحديات على مستوياتٍ عِدة.

في هذا المقال، نستعرض بشكل تحليلي كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُسهم في تطوير العمل الإنساني والخيري، من خلال استعراض التطبيقات العملية، والفوائد المتوقعة، والتحديات المحتملة، مدعومين بأمثلة واقعية

> **استخدام الذكاء الاصطناعي لن يحل محل إنسانيتنا، بل يُعززها ويمنحها أجنحة جديدة للتحليق نحو عالم أكثر عدلًا وإنصافًا.**

من منظمات دولية رائدة، وصولاً إلى تقديم توصيات عملية تساعد على تبني هذه التقنية بشكل مسؤول ومستدام.

هندسة الأوامر الذكية ودورها في تقديم حلول مبتكرة في ميدان العمل الإنساني

تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني، وتتنوع بحسب طبيعة الأزمة والسياق الجغرافي والاجتماعي. ومن أبرز هذه التطبيقات، استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة لتوقع الأزمات قبل حدوثها. فعلى سبيل المثال، يمكن لنماذج التعلم الآلي أن تحلل بيانات الطقس، وحركة النزوح، وأسعار الغذاء، والمؤشرات الصحية، لتحديد احتمالية حدوث مجاعة أو تفشي وباء في منطقة معينة. هذا النوع من التنبؤات يساعد المنظمات الإنسانية على التحرك

> الذكاء الاصطناعي فرصة لإعادة تصور العمل الإنساني والخيري، وجعله أكثر عدالة، وفعالية، واستباقية.

الاستباقي، وتوجيه الموارد قبل تفاقم الأزمة.
كما يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين توزيع الموارد، من خلال خوارزميات تحدد الأولويات بناءً على الاحتياج الفعلي، وليس فقط على أساس التقديرات العامة. وقد طبّق برنامج الأغذية العالمي هذا النهج ضمن استراتيجيته للذكاء الاصطناعي 2025-2027، حيث تم تطوير أدوات تحليلية تساعد في تحديد المجتمعات الأكثر هشاشة، وتوجيه المساعدات الغذائية إليها بكفاءة أعلى.

أما في البيئات متعددة اللغات، مثل مناطق النزاع أو اللجوء، تُستخدم أدوات الترجمة الفورية المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتسهيل التواصل بين الفرق الإنسانية والمجتمعات المحلية، مما يقلل من سوء الفهم ويعزز الثقة. أما في مجال الرعاية الصحية، فقد تم استخدام الذكاء الاصطناعي في سوريا لتحليل بيانات المرضى وتحديد الأولويات الطبية، رغم محدودية البنية التحتية، مما ساعد في تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية في المناطق المحاصرة.

ولا يمكن إغفال دور روبوتات المحادثة (Chatbots) التي تم تطويرها لتقديم الدعم النفسي والمعلوماتي، خاصة في حالات الطوارئ، حيث توفر هذه الأدوات قناة تواصل فورية وآمنة، وتخفف الضغط عن الفرق الميدانية.

تعزيز كفاءة الاستجابة الإنسانية بالاعتماد على الحلول الذكية

إن إدماج الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني لا يقتصر على تحسين الكفاءة التشغيلية، بل يمتد ليشمل تحسين جودة القرارات، وتعزيز الشفافية، وتوسيع نطاق الوصول. فمن خلال أتمتة المهام الروتينية، مثل تصنيف الطلبات أو تحليل البيانات، يمكن للمنظمات توفير وقت وجهد العاملين، وتوجيههم نحو المهام التي تتطلب تفاعلاً بشريًا مباشرًا.

كما أن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تحسين اتخاذ القرار، من خلال تقديم توصيات مبنية على تحليل شامل للبيانات، مما يقلل من التحيز البشري، ويزيد من دقة الاستجابة. ومن أبرز الفوائد أيضًا، التحول من الاستجابة إلى الوقاية، حيث تتيح النماذج التنبؤية إمكانية التحرك قبل تفاقم الأزمات، مما يقلل من حجم الكارثة، ويُوفر التكاليف على المدى الطويل.

ومن الجوانب المهمة كذلك، قدرة الذكاء الاصطناعي على الوصول إلى الفئات المهمشة، سواء من خلال أدوات الترجمة، أو عبر تحليل البيانات لتحديد الفئات التي غالبًا ما تُستبعد من الدعم بسبب نقص المعلومات. كما أن تتبع البيانات وتحليلها يُعزز من الشفافية والمساءلة، ويُسهم في بناء ثقة المانحين والمجتمعات المستفيدة.

التقنية ليست محايدة دائمًا: حدود أخلاقية وتحديات تقنية وميدانية

إن تبني الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني ليس خيارًا تقنيًا فحسب، بل هو قرار أخلاقي يعكس التزاما بالوصول إلى كل محتاج بأفضل الوسائل الممكنة. وبينما تمضي المؤسسات الإنسانية والخيرية قدمًا في هذا المسار، عليها أن تُبقي الإنسان في قلب كل خوارزمية، والرحمة والتعاطف في جوهر كل قرار ذكي.

فبالرغم من كل هذه الإمكانات الكبيرة، إلا أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني يثير عددًا من التحديات الأخلاقية والعملية. من أبرز هذه التحديات، التحيز في الخوارزميات، حيث قد تعكس النماذج الذكية تحيزات البيانات التي تم تدريبها عليها، مما يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو تمييز ضد مجموعات معينة. كما أن جمع البيانات الحساسة، مثل الموقع أو الحالة الصحية، قد يُعرض الأفراد للخطر، خاصة في البيئات غير الآمنة.

وتُعد الفجوة الرقمية تحديًا آخر، حيث أن المجتمعات التي تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية قد لا تستفيد من هذه التطبيقات، مما يُعمق التفاوتات بدلاً من تقليصها. كما أن الاعتماد الزائد على التقنية قد يؤدي إلى تهميش الخبرة البشرية، أو إلى اتخاذ قرارات غير مناسبة في حالات تتطلب حساسية إنسانية عالية. ولا يمكن تجاهل مشكلة ما يطلق عليها بـ "الصناديق السوداء"، وهي أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات الأعمال الداخلية غير المرئية للمستخدم، حيث يصعب تفسير كيفية اتخاذ

قراراتها، مما يُعقّد من عملية المساءلة.

أفضل الممارسات العالمية في تبني حلول ذكية لأزمات إنسانية معقدة

تُظهر التجارب الواقعية أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُحدث فرقًا حقيقيًا في الميدان الإنساني. فقد أطلق برنامج الأغذية العالمي استراتيجية شاملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين توزيع الغذاء وتحليل البيانات، مما ساعد في تقليل الهدر وزيادة الأثر. وفي سوريا، تم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الرعاية الصحية في مناطق النزاع، من خلال تحليل بيانات المرضى وتحديد الأولويات الطبية.

كما تم تطوير روبوتات محادثة ذكية لتقديم الدعم النفسي والمعلوماتي للاجئين، مما وفر قناة تواصل فورية وآمنة. وفي مجال الإعلام الإنساني، كما استُخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم حملات توعوية مخصصة للمجتمعات المحلية. أما في سلاسل الإمداد، فقد ساعد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالطلب، وتحسين التخزين، وتحديد المسارات الأسرع والأكثر أمانًا.

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدث تحولاً في استهداف الفئات الأشد حاجة؟

لكي تستفيد المنظمات الإنسانية والخيرية من الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال، لا بد من تبني نهج استراتيجي وأخلاقي. أولاً، يجب بناء شراكات مع الشركات التقنية ومراكز الأبحاث، لتوفير الأدوات والخبرات اللازمة. ثانيًا، من الضروري تطوير أطر أخلاقية واضحة، تضمن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل عادل ومسؤول، وتحمي خصوصية الأفراد.

كما ينبغي الاستثمار في بناء القدرات الرقمية للعاملين في المجال الإنساني، من خلال التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وفهم مبادئها الأخلاقية. ويجب تعزيز الشفافية والمساءلة في تصميم الأنظمة الذكية، وإشراك المجتمعات المحلية في تطوير الحلول، لضمان ملاءمتها الثقافية والاجتماعية. وأخيرًا، ينبغي دعم الابتكار المحلي، وتشجيع المبادرات التي تنبع من داخل المجتمعات نفسها.

ختاماً

في زمن تتسارع فيه الأزمات وتتزايد فيه التحديات، يصبح الذكاء الاصطناعي أكثر من مجرد أداة تقنية، إنه فرصة لإعادة تعريف العمل الإنساني والخيري، وجعله أكثر استباقية، وعدالة، وفعالية. لكن هذه الفرصة لا تخلو من مخاطر التي لا يمكن تجاوزها دون فهم عميق لهذه التقنيات، ووعي أخلاقي، ورؤية استراتيجية. فاستخدام الذكاء الاصطناعي لن يحل محل إنسانيتنا، بل يُعززها ويمنحها أجنحة جديدة للتحليق نحو عالم أكثر عدلاً وإنصافًا.

المصادر

(1) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) (2) اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)

(3) اللجنة الدولية للصليب الأحمر - قسم السياسات (4) برنامج الأغذية العالمي (WFP)

(5) (Reliefweb) تقارير متعددة حول الذكاء الاصطناعي في مناطق النزاع، استخدام روبوتات المحادثة في الدعم النفسي، الذكاء الاصطناعي التوليدي في الحملات الإنسانية، وتحسين سلاسل الإمداد باستخدام الذكاء الاصطناعي.

اكفل يتيماً.. تصنع أثراً

"كفالة الأيتام عمل صالح يقربنا إلى الله ويهب مظلة أمان ورحمة للأيتام.

لأثـــر يبقى

طرق التبرع — بترخيص هيئة تنظيم الأعمال الخيرية

44290000 نقاط التحصيل المحصل المنزلي تطبيق قطر الخيرية

قطـــر الخيرية QATAR CHARITY

كيف توظف قطر الخيرية ثورة الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني؟

بقلم: حامد علاء الدين
مدير إدارة نظم المعلومات - قطر الخيرية

في عالم تتسارع فيه التكنولوجيا، تبرز قطر الخيرية كنموذج ملهم في توظيف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) لخدمة الإنسانية، من خلال استراتيجية رقمية طموحة، تعيد المؤسسة بها رسم ملامح العمل الإنساني والتنموي، لتصبح أكثر كفاءة، وشفافية، وتأثيرًا.

الذكاء الاصطناعي هو تقنية تمكن الآلات من محاكاة الذكاء البشري، وهو يتيح له لعب دور حيوي في مختلف القطاعات مثل الرعاية الصحية والمالية والتعليم. مع إمكانية تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة، مما يجعله أداة أساسية للمنظمات الحديثة.

رؤية عالمية وتقنيات متقدمة

تعمل قطر الخيرية في أكثر من 70 دولة، وتنفذ مشاريع حيوية في مجالات التعليم، والصحة، والتمكين الاقتصادي. واليوم، تعزز هذه الجهود ببنية تحتية رقمية متكاملة تتمثل في:

- خدمات سحابية متقدمة عبر مايكروسوفت أزور (Microsoft Azure)، تجمع البيانات والخدمات المتصلة بها في بيئة واحدة.
- أنظمة مؤسسية مثل إدارة علاقات العملاء، ونظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP)، والموارد البشرية (HR)، والحوكمة والمخاطر والامتثال (GRC)، ونظام إدارة التعلم (LMS).
- أدوات تعاون وإنتاجية تربط آلاف المستخدمين في المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية.
- لوحات معلومات ثرية توفر تحليلات ذكاء أعمال تشتمل على أكثر من 300 لوحة متقدمة تغطي كافة مجالات إدارة العمل الخيري
- أنظمة أمن سيبراني متقدم تحمي الأنظمة المكتبية، وتحد من تسرب البيانات (DLP)، وتوفر منصة متقدمة للكشف والاستجابة الموسعة للأحداث، إضافة إلى أنظمة كشف الثغرات.
- تطبيقات جوال متطورة مثل تطبيق قطر الخيرية، تطبيق زكاتي، وتطبيق الأقربون، وتطبيق أيامي، وعددا آخر من التطبيقات قيد التطوير.
- أدوات تسويق رقمي غنية ومؤتمنة متقدمة تقنياً تكتشف فرص تحسين الأداء وتوفير النفقات وتعزز الوصول الرقمي للداعمين.

هذه المنظومة التقنية المتكاملة تمكّن قطر الخيرية من تقديم خدمات إنسانية أكثر دقة وفعالية، وتفتح آفاقًا جديدة للابتكار في العمل الخيري.

الذكاء الاصطناعي: من المفهوم إلى التطبيق

الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية، بل هو أداة استراتيجية للمؤسسات. وهو ليس مجرد دردشة مع برنامج يولد لك نصوصاً تبهرك، إنه يتجاوز ذلك فهو يُستخدم في:

- تحليلات تنبؤية لتوجيه الموارد إلى المناطق الأكثر احتياجًا.
- أدوات تواصل ذكية تسهّل التنسيق بين الفرق الميدانية.
- تعلم آلي لمتابعة نتائج المشاريع وقياس الأثر.
- أتمتة المهام الإدارية لتوفير الوقت والجهد.

ركائز استراتيجية الذكاء الاصطناعي في قطر الخيرية

تستند قطر الخيرية إلى ركائز متينة في رحلتها نحو توظيف الأدوات الذكية في خدمة التنمية:

1* الوصول إلى البيانات وتطوير البنية التحتية الآمنة

وهي أهم ركيزة. وهنا يتم التحقق من تطوير بنية تحتية متقدمة لجمع وتحليل البيانات، وضمان الوصول الآمن والمفتوح للبيانات لأصحاب المصلحة، وتعزيز معرفة البيانات بين أعضاء الفريق.

قد تستثمر المؤسسة في أنظمة تحمي بياناتها ووثائقها من الوصول غير المصرح به، ولكن في ظل تزايد أعداد أدوات الذكاء الاصطناعي وميل المستخدمين للتجربة، قد يقومون باستخدام أدوات غير مدعومة من المنظمة ويتم تسريب الوثائق عبر أدوات تتيحها بشكل مفتوح، مما قد يعرض خصوصية المستفيدين للخطر. وهنا تقوم قطر الخيرية بالتحقق من توفير الحماية الكافية لضمان عدم استخدام مثل هذه الأدوات، وتقدم عوضا عنها، أدوات مدعومة ومخصصة ضمن نطاق استخدام العمل فقط.

2* تطوير رأس المال البشري

وهي ثاني ركيزة من حيث الأهمية. الأدوات الجديدة تحتاج إلى تمكين وتأهيل، وهنا على المؤسسات توفير برامج تدريب متخصصة في الذكاء الاصطناعي للموظفين والمتطوعين، وتحسين عمليات التوظيف باستخدام التحليلات المتقدمة، وتقديم برامج تدريب ميدانية للمستفيدين.

ولذلك قامت قطر الخيرية بعمل عدة دورات تدريبية وتثقيفية، إضافة إلى إرسال رسائل توعوية حول أفضل الممارسات ، وحول كيفية الاستفادة من التقنية مع الحفاظ على خصوصية العمل الخيري وحفظ بيانات المستفيدين.

3* تحسين التدخلات الإنسانية والتنموية:

لا شك أن حالات الاستخدام متنوعة ومتجددة، وهنا، على المؤسسة أن تستفيد من التجارب الداخلية والخارجية، وتعممها، وتدخل الأدوات الذكية في كافة مراحل التدخل الإنساني، من تحليل الاحتياجات وتحديد أولويات المشاريع إلى تعزيز إدارتها من خلال التحليلات التنبؤية وتحسين تخصيص الموارد للجهود الإنسانية.

تقوم قطر الخيرية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من مايكروسوفت بشكل يتكامل مع حزمة برامج (Office 365) التي تتيح إنشاء وثائق مثل مصفوفة الإطار المنطقي، وخطة التدخل الإنساني، ودراسة حالة ميدانية، ومقترح تمويل لأحد المانحين، وغيرها من الوثائق استنادا إلى وثائق سابقة تختصر الوقت والجهد.

4* تحسين جمع التبرعات من خلال الأتمتة

في هذه الركيزة، يتم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في القنوات التسويقية المختلفة، وتنفيذ تقنيات الأتمتة التسويقية لتحسين جمع التبرعات، وإنشاء الرسائل المخصصة للمتبرعين، وتعزيز تفاعل المتبرعين من خلال الحملات المستهدفة التي تطابق توجهات المانحين ومقدرتهم. وقد وظفت قطر الخيرية تقنيات حديثة على منصة (Dynamics CRM) تتعلم آلياً من أنماط وتوجهات المتبرعين، وتقوم بتحديد الحالات التي تستدعي الانتباه من موظف خدمة العملاء، وموظفي تنمية الموارد والتبرعات، كما يتم رصد أي ارتفاع ملحوظ في زيارات الموقع والتطبيق، أو انخفاض مفاجئ في التبرعات، من خلال تقنية Fabric

5* تعزيز الكفاءة التشغيلية واتخاذ القرارات

باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المتكاملة مع أنظمة (ERP) في المؤسسة يتم تحسين إدارة المشتريات وسلسلة التوريد، مما يسهم في تسريع ودعم اتخاذ القرارات في المهام الإدارية، فعلى منصة (Dynamics ERP) المطبقة في المؤسسة يمكن التحاور مع مساعد ذكاء اصطناعي لمعرفة ملخص الطلب وتسهيل قراءته بدلا من الدخول لعدة شاشات، كما يتم استخدام أنماط المشتريات والموازنات لتحديد موازنة العام التالي بشكل دقيق يرشد الموارد.

6* تعزيز الشفافية والمساءلة

تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي إمكانية مراقبة وتقييم الأداء بناء على اكتشاف أحداث غير معتادة وأنماط مستجدة، وهنا توظف تقنيات الأمن السيبراني واكتشاف الأحداث لتنبيه أمن الشبكات بأية أحداث تستدعي التدخل. كما توفر تقنيات التوأمة الرقمية (Digital Twins) صورة رقمية كاملة تعكس أنشطة وبرامج المؤسسة، مثل تتبع حالة مشاريع المياه وجودتها وتدفقها عن بعد باستخدام إنترنت الأشياء (IoT) والمرتبطة بأدوات (Azure) التي تراقب وتحلل، وتنبه في حال وجود نمط غير معتاد أو خلل متوقع ليتم التدخل قبل وقوعه.

7* الابتكار والتطوير المستمر

إن تبني الذكاء الاصطناعي ليس مجرد توجه مؤقت ينتهي سريعًا، لذلك فالاستثمار في البحث والتطوير لتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وتعزيز الابتكار من خلال الشراكات، وتشجيع ثقافة التحسين المستمر والتعلم تعد خطوات مهمة لضمان مواكبة التطور، مما يرفع الأداء ويقلل التكاليف ويعزز الفرص.

نموذج يُحتذى به

تسعى قطر الخيرية من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز كفاءتها التشغيلية وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها للفئات الضعيفة حول العالم. من خلال استراتيجيتها الشاملة، تهدف المنظمة إلى تحقيق تأثير إيجابي ومستدام في المجتمعات التي تخدمها.

الدكتورة دلال عسولي لـ "غراس"

مشروعنا يركز على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز فعالية العمل الخيري في قطر

من خلال جامعة حمد بن خليفة وبتمويل منها ومن صندوق قطر للابتكار والتطوير وبالتعاون مع هيئة تنظيم الأعمال الخيرية تواصل الدكتورة دلال عسولي الأستاذ المساعد في التمويل الإسلامي والمستدام قيادة فريق مشروع بحثي يُعنى بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز فعالية قطاع العمل الخيري الإنساني والتنموي في دولة قطر، ومن المنتظر أن يقدم المشروع في مرحلته الأخيرة (نهاية العام الحالي 2025) مقترحات من شأنها أن تسهم في تطوير أداء المؤسسات الخيرية والمنظمات غير الربحية في قطر، ودعم مكانة دولة قطر الريادية في العمل الخيري على المستوى الدولي، والتأكيد على دور المبادرات المبتكرة والريادية في تحقيق رؤية قطر 2030.

للتعرّف بصورة أعمق على هذا المشروع وأبرز محطاته والانعكاسات المرجوة من تفعيل دور الذكاء الاصطناعي في عمل المؤسسات الخيرية جاء حوار مجلة "غراس" مع الدكتورة دلال على هامش ورشة "تمكين الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الربحية من خلال الذكاء الاصطناعي" التي نفذت في إطار المشروع خلال شهر يونيو الماضي بدعم من قطر الخيرية.

الجوانب الستة للمشروع

بداية يرجى إعطاء فكرة عن المشروع.. الأهداف وأهم الأمور التي يركز عليها؟

الهدف من المشروع استكشاف كيفية إسهام الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية في عدة جوانب أهمها تعزيز الكفاءة التشغيلية، واستقطاب شرائح أوسع من المتبرعين، وتحسين تحليل البيانات، والابتكار في تطوير استراتيجيات أفضل في الوصول إلى أكبر عدد من المتبرعين، وكذلك تنويع فئات المتبرعين.

المشروع ممول من جامعة حمد بن خليفة ومجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار بالتعاون مع هيئة تنظيم الاعمال الخيرية، ويركز على عدة جوانب من الذكاء الاصطناعي بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويتطرق المشروع لستة جوانب رئيسة هي: تقييم الاحتياجات، قياس الأثر، الشفافية، الحوكمة، تعبئة الموارد، تخصيص الموارد.

المحطات الرئيسة

أين وصل المشروع حتى الآن، وماهي أهم المحطات التالية؟

خلال الأشهر الماضية نظّمنا أكثر من فعالية في إطار المشروع استهدفت جمع المعطيات، وتحليل أهم دراسات الحالة المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المحلية والدولية.

تعد ورشة "تمكين الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الربحية من خلال الذكاء الاصطناعي"هي الورشة الثانية التي ينفذها المشروع مع القطاع الخيري، حيث ركزت على الذكاء الاصطناعي بمفهومه الشامل (وليس فقط الذكاء الاصطناعي التوليدي)، واستقطاب المنظمات غير الحكومية، وأتاحت استعراض تجارب مؤسسات أممية وإنسانية في استخدام الذكاء الاصطناعي، إضافة لأنشطة تفاعلية مع المشاركين تطرقت لمجموعة من السيناريوهات التي من خلالها يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي.

وقد سبق أن نظمت الورشة الأولى بالتعاون مع هيئة تنظيم الأعمال الخيرية في شهر مايو الماضي، وتم فيها استضافة نُخبة من الخبراء المحليين والدوليين، وكانت فرصة للحضور للتعرف بشكل مباشر على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، إضافة لأنشطة تفاعلية أتاحت للمشاركين استخدام بعض هذه الأدوات.

د. دلال عسولي

هدف المشروع في هذه المرحلة التواصل بشكل مكثف مع الجمعيات الخيرية لنتمكن من رسم خارطة طريق لكيفية تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي في عمل هذه المؤسسات، ومن أجل ذلك يستخدم المشروع عددا من الأدوات من ضمنها هذه الورش إضافة للمقابلات والاستبانات وغيرها، حيث ستساعدنا على فهم مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه الجمعيات والوسائل والأدوات المستخدمة حاليا، ومعرفة استعدادها لاستخدام مثل هذه الأدوات المبتكرة مستقبلا، وهذا سيساعدنا بمقارنة هذه التجارب مع تجارب دولية مبتكرة أو رائدة، وستليها مرحلة لإصدار مقترحات في الجوانب القانونية والابتكارية حول كيفية تعزيز إدماج الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري بدولة قطر.

نحن جهة أكاديمية نقوم على هذا المشروع وهدفنا في نهاية هذا العمل تقديم مقترحات لكيفية تعزيز إدماج الذكاء الاصطناعي في القطاع الخيري في قطر. وما زلنا في فترة تجميع المعطيات والتواصل مع الجمعيات الخيرية والجهات ذات العلاقة لرسم خارطة الطريق اللازمة لذلك، ونأمل خلال فترة الصيف الانتهاء من هذه المرحلة (الثانية)، فيما ستكون المرحلة الثالثة مخصصة لتحليل هذه المعطيات ومقارنتها بمعطيات المؤسسات والتجارب الدولية، بعد ذلك نأمل في الجزء الأخير من العام الجاري 2025 عرض هذه التجارب والنتائج من خلال محاضرات عامة وورش مع المؤسسات الخيرية القطرية بالتنسيق مع هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، ويبقى لهذه المؤسسات الاختيار في أخذ ما يناسبها من هذه المقترحات.

كيف يمكن أن ينعكس استخدام هذه التقنيات المبتكرة للذكاء الاصطناعي على القطاع الخيري في دولة قطر؟

الاعتماد على هذه الأدوات المبتكرة في الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يعزز من دور دولة قطر باعتبارها دولة رائدة في العمل الخيري والإنساني على مستوى العالم خصوصا مع تصاعد النزاعات والكوارث الطبيعية، فالذكاء الاصطناعي يساهم بشكل كبير في الوصول إلى الفئات المستحقة للدعم، وفي تخصيص الموارد بفاعلية بصورة أكبر، إضافة لقياس أثر التدخلات الإنسانية والمشاريع المنفذة من قبل دولة قطر أو المؤسسات القطرية عبر العالم.

> **المشروع يدعم ريادة قطر في المجالين الإنساني والتنموي على المستوى العالمي ويحقق رؤية 2030 في تشجيع الابتكار**

استخدام التكنولوجيا المتطورة لم يعد خيارا، بل ضرورة لكل قطاعات العمل ومنها القطاع الخيري والإنساني، وهو يسهم في تعزيز الكفاءة، والتنافس بين المؤسسات التي تعمل في نفس المجال، كما يعمل على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها، ويحتاج نجاح هذا الاستخدام إلى بعض الشروط التي منها تعزيز قدرات العاملين في هذا المجال وهو أحد أهداف هذا المشروع، وتوفير إطار الحوكمة في الحفاظ على معطيات المتبرعين وتعزيز الشفافية وغيرها.

وسيُسهم ذلك في تعزيز مكانة قطر في المجالين الإنساني والتنموي على المستوى الدولي وتشجيع الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة وتحقيق رؤية قطر 2030 في هذا الجانب، إضافة إلى إبراز أثر مشاريع المؤسسات الخيرية لاستقطاب مزيد من المتبرعين والمانحين.

ماهي الأدوات والأنظمة والمتطلبات اللازمة لإدماج الذكاء الاصطناعي في عمل المؤسسات الخيرية؟

البداية تكون في تطوير استراتيجية عمل المؤسسة تدريجيا لإدماج الذكاء الاصطناعي، ويتم الإدماج في بعض الأنشطة التي تشكل أولوية للمؤسسة، ثم التوسع تدريجيا حسب احتياجاتها، مع توفير متطلباته من أنظمة وأدوات، إضافة لرفع قدرات العاملين فيها في المستويات القيادية والمستويات الأخرى في الجوانب المختلفة بناء على ذلك، والتعاون مع الجهات الأكاديمية ومراكز البحوث وبيوت الخبرة لسدّ هذه الثغرة.

المسؤولية الأخلاقية

كيف توازن المؤسسات الخيرية بين الفعالية التقنية للذكاء الاصطناعي وحساسية البيانات والمعلومات الشخصية سواء للمستفيدين أو المتبرعين؟

في مشروعنا لدينا جانب كبير يغطي جانب الحوكمة والذي يتم فيه التطرق للاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا، وقد استضفنا فيه مجموعة من الخبراء في هذا الجانب للاستفادة من تجربتهم.

إلى أي مدى يمكن الوثوق بالخوارزميات في اتخاذ قرارات إنسانية ذات أبعاد أخلاقية؟

ينبغي أن يُؤخذ الجانب الأخلاقي بعين الاعتبار ضمن استراتيجيات المؤسسات، مع ضرورة وضع سياسات واضحة تضمن الالتزام به، إلى جانب تعزيز الوعي المؤسسي والمسؤولية الأخلاقية لدى مستخدمي الأدوات التقنية في المؤسسات، والتوعية بالسياسات المرتبطة بذلك ورفع قدراتهم في هذا الجانب.

عندما تسمع العيون وتتكلم

نواكشوط ـ المختار عبد الله القاسم

كيف واجهت خديجة الموريتانية بهواية التصوير مصاعب الصمم والبكم واليتم؟

قبل ثلاثة وعشرين عاما، رأت «خديجة محمد سالم» النور في ليلة مظلمة في حي بسيط بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، ولكنه نور لم يسعفه صوت (سماعا أو حديثا)، حيث ولدت صماء وبكماء، تتفاعل مع الحياة وتواجه تحدياتها وصعوباتها بعيونها فقط، وسرعان ما عاجلها ألم فقدان الأب لتنضم مبكرا إلى نادي الأيتام، بعدما ولدت وهي تحمل بطاقة عضوية في نادي ذوي الاحتياجات الخاصة.

لم تستسلم خديجة واستأنفت حياتها الدراسية مبكرا كما يفعل الأطفال الطبيعيون.. وواصلت التدرج بدءا بالابتدائية إلى الإعدادية لتصل إلى مرحلة الثانوية التي لم تكملها بسبب عدم توفر أساتذة مترجمين بلغة الإشارة.. فغادرت مقاعد المدرسة لتبدأ تجربة أخرى تناسب ظروفها وإمكانياتها واحتياجاتها الخاصة.

خديجة محمد سالم التي حرمت السمع والكلام، رزقها الله «رؤية ثاقبة» أكسبتها نظرة جميلة للحياة والأشياء وموهبة في التصوير الفوتوغرافي طورتها من خلال دورات تكوينية نالت على إثرها شهادات في المجال أهلتها لامتلاك حرفة وعمل يناسب ظروفها واحتياجاتها الخاصة.

بوابة الأمل

بدعم أهل الخير واكبت قطر الخيرية رحلة خديجة المبكرة في اليتم والإعاقة، فوفرت لها الرعاية والكفالة ضمن أيتامها ومكفوليها، وكانت سندها المنيع في مواجهة التحديات في دراستها وحياتها بشكل عام.. وعندما قررت دخول سوق العمل جهزت لها الجمعية استديو متكامل يحقق طموحاتها في مجال التصوير الفوتوغرافي ضمن مشاريعها المدرّة للدخل، ويُعزز ثقتها بنفسها ويمنحها أملاً جديداً في مسار عملي يتيح لها التعبير بعيونها بكل ثقة وإبداع، كما وفرت لها دخلا ثابتا يعينها على تلبية متطلبات وتكاليف العيش، ويزيل كل الحواجز التي كانت تقف في طريقها.

تواصل خديجة كتابة فصول قصة نجاحها بكل شغف وإصرار على التحدي مهما كانت العوائق.. مثمنة «وقفة» قطر الخيرية معها وشاكرة لكل الخيرين في دولة قطر وداعية لهم بالتوفيق والقبول.

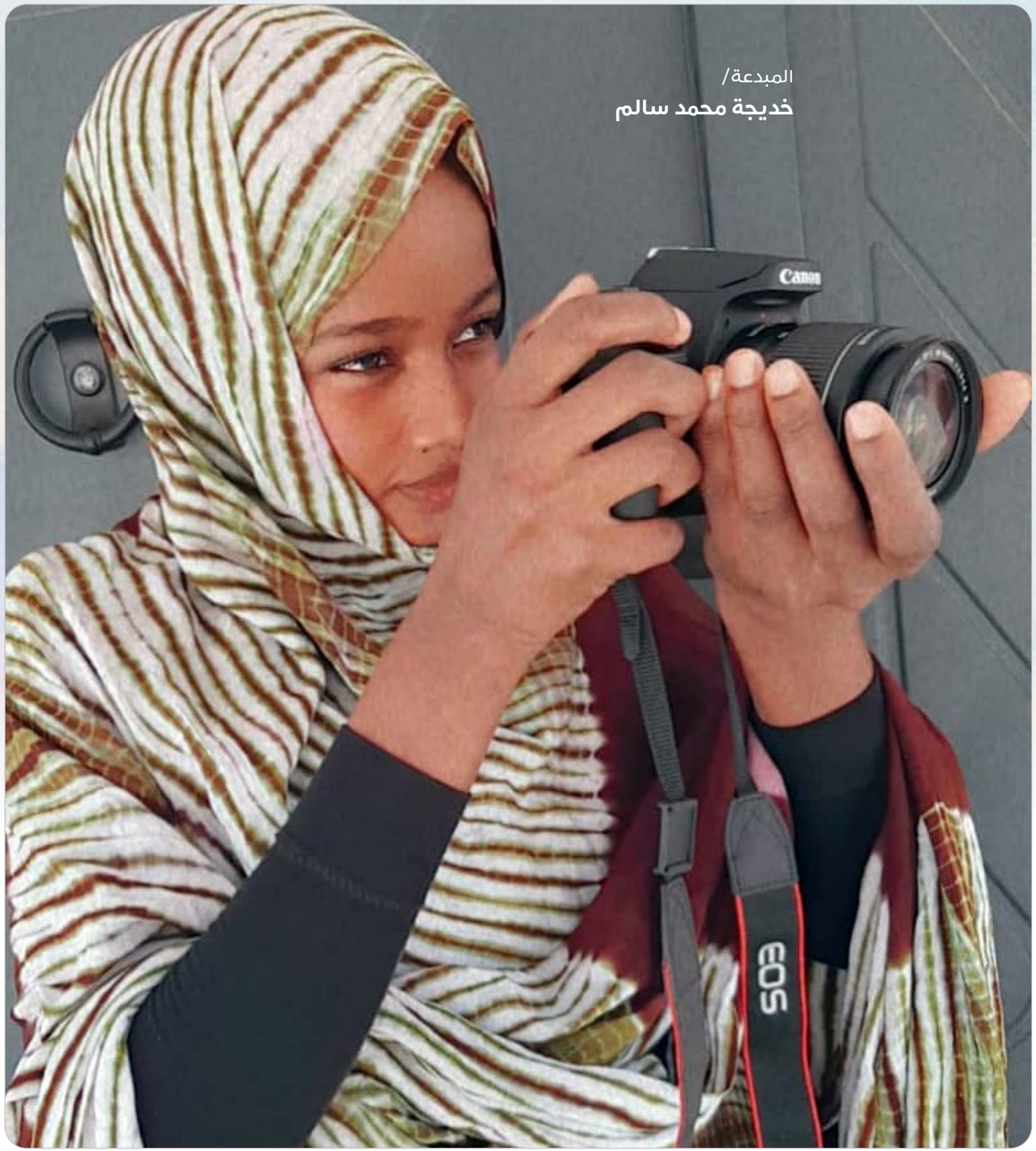

المبدعة/
خديجة محمد سالم

تمكين المجتمعات:

كيف تُحدث اللجان المحلية ثورة في مشاريع قطر الخيرية بينغلاديش؟

بقلم عبد العزيز خاطر

منذ انطلاق عمليات قطر الخيرية في بنغلاديش، التزمت بتقديم خدمات إنسانية مؤثرة بأقل تكلفة ممكنة، مع ضمان جودة لا تُضاهى. هذا التوجيه، المستمد من رؤية المكتب الرئيسي لقطاع العمليات الدولية، ليس هدفًا عابرًا، بل استراتيجية حيوية لتعزيز المكانة واستقطاب المزيد من المتبرعين. لكن في بلد يعج بالتحديات - من الفقر إلى نقص الموارد- كيف يمكننا تحقيق هذا الطموح؟ الإجابة تكمن في صميم المجتمعات التي نخدمها: شراكتنا مع اللجان المحلية. هذه ليست مجرد فكرة، بل ثورة حقيقية تُعيد تعريف كيفية عمل المنظمات الإنسانية.

اكتشاف قوة المشاركة المحلية: لماذا هي أكثر من مجرد خيار؟

لم تكن فكرة التعاون مع المجتمعات المحلية وليدة الصدفة. جاءت من حواراتنا المستمرة مع أهالي بنغلاديش، فهذه اللجان أصبحت ضرورة لاغنى عنها لتحقيق النجاح المستدام. في هذا البلد، تتشكل لجان تطوعية لكل مشروع، يختارها السكان بأنفسهم دون أي مقابل مادي. هؤلاء ليسوا مجرد متابعين، بل هم العمود الفقري للمشاريع- يتنفسونها ويعيشونها يوميًا. لماذا هذا مهم؟ لأن هذه اللجان تمتلك الفهم العميق للواقع، والقدرة على التنفيذ بكفاءة، والالتزام الذي يتجاوز التوقعات. بدون هذه الشراكة، قد ننجح جزئيًا، لكن معها، نُحدث فرقًا يُغير حياة الناس جذريًا. أليس من المنطقي أن نثق بمن يعيشون التحديات بدلًا من افتراض أننا نعرفها أفضل منهم؟

ثورة في العمل: كيف تُترجم الفكرة إلى واقع ملموس؟

التعاون مع اللجان المحلية لم يكن مجرد تجربة عابرة، بل أصبح جوهر عملياتنا في بنغلاديش، محولاً التحديات إلى فرص. دعونا نأخذ مركز الحاج عصمت في بهيروب، كيشورغانج، كمثال حي منارة أمل منذ 2010، يرعى 650 يتيمة ويمنحهن التعليم والأمان. كيف ينجح هذا النموذج؟ إليكم الأسباب التي تجعلنا نراه ثورة:

- **تحديد الاحتياجات الحقيقية بدقة متناهية:** اللجان المحلية، كونهم أبناء المجتمع، يعرفون ما يحتاجه الناس أكثر من أي تقرير مكتبي. لا يمكن لأحد أن ينافسهم في فهم الواقع المحلي، مما يضمن أن كل تدخل نقدمه يصيب الهدف بدقة (Qatar Charity, 2025). لماذا نضيع الوقت في التخمين بينما يمكننا الاستماع لمن يعيشون القصة؟
- **تقليص التكاليف بنسبة 30% دون مساومة:** بفضل شبكاتهم المحلية، تؤمن اللجان المواد والخدمات بأسعار لا تُصدق - غالبًا بسعر التكلفة فقط - مما يوفر لنا 30% على الأقل مقارنة بالمقاولين التقليديين (Qatar Charity, 2025). هذا ليس مجرد توفير مالي، بل دليل على أن العمل المجتمعي يمكن أن يكون أكثر كفاءة من النماذج التقليدية. ألا يثبت ذلك أن الثقة بالمجتمع تُترجم إلى نتائج اقتصادية ملموسة؟
- **استدامة حقيقية عبر الموارد المحلية:** من البداية إلى الصيانة، تعتمد اللجان على أصول المجتمع نفسه، مما يجعل المشاريع ليست مجرد هبات مؤقتة، بل استثمارات دائمة. في مركز الحاج عصمت، يدعم هذا النهج 460 يتيمة مقيمة و190 أخريات تحت رعاية عائلات (Qatar Charity, 2023). أليست الاستدامة هي الحلم الذي نسعى جميعًا لتحقيقه في العمل الإنساني؟
- **تسهيل الإجراءات الحكومية:** البيروقراطية قد تكون كابوسًا، لكن مع اللجان المحلية، تتحول إلى مهمة يسيرة. هم يعرفون كيف يتحركون، مما يوفر علينا موارد بشرية ومالية ضخمة. ألا يُظهر هذا أن الشراكة المحلية تتجاوز مجرد التنفيذ إلى حل المشكلات اللوجستية؟
- **توسع بلا قيود:** بينما قد تتوقف المنظمات الأخرى عند حد معين، نستطيع نحن تشغيل عشرات المشاريع في وقت واحد، لأن كل لجنة تتولى مشروعها باستقلالية. هذا ليس مجرد كفاءة، بل دليل على أن النموذج المجتمعي يمكنه تحقيق ما هو مستحيل تقليديًا.
- **مرونة مالية لا تتزعزع:** عندما تتأخر التحويلات المالية، لا تتوقف المشاريع. تبدأ اللجان العمل بالدين، واثقةً بأن قطر الخيرية ستسدد لاحقًا- وهذا ما يبقي العجلة تدور (Qatar Charity, 2025). أليس هذا الثقة المتبادلة ما يميز العمل الإنساني الناجح؟
- **ملكية تُشعل التميز:** عندما يشعر المجتمع أن المشروع جزء منه، يتحول الجهد إلى طاقة لا حدود لها. في مركز الحاج عصمت، يتجلى ذلك في رضا 81.18 % من الطالبات عن تعليمهن، وفقًا لتقرير قطر الخيرية لعام 2023. إذا كانت الملكية تُنتج هذه النتائج، ألا يستحق الأمر أن نعتمده في كل مكان؟
- **تأثير ملموس:** قصة الحاج عصمت كدليل حي مركز الحاج عصمت ليس مجرد مشروع، بل شاهد على قوة هذا النموذج. بميزانية سنوية قدرها 1,480,272 ريال قطري، يقدم تعليمًا شاملاً لـ650 يتيمة، يمزج بين منهج وزارة التعليم فيبنغلاديش ومهارات مهنية وتعليم ديني يُثري أرواحهن. النتائج؟ مذهلة: 100% من الطالبات يشعرن بالأمان من العنف، مما يعكس بيئة آمنة وداعمة، و47.06% يرون "تمكين المرأة" كأهم درس تعلمنه، مما يؤكد أننا لا نعلمهن فقط، بل نزرع فيهن بذور التغيير. لكن الطريق ليس خاليًا من العقبات- اختيار النطاق المناسب لكل منطقة يتطلب المزيد من الجهد والابتكار. لكن أليس هذا التحدي دليلاً على التزامنا بألا نكتفي بالجيد، بل نسعى للأفضل؟
- **نصائح لتعزيز التأثير:** خطوات عملية لتغيير أعمق

مستندين إلى تقييم مركز الحاج عصمت وعملنا الواسع فيبنغلاديش، نقدم لكم نصائح عملية للمنظمات، المتبرعين، والمجتمعات لتكرار هذا النجاح وتوسيعه:

1. **استفد من الحكمة المحلية:** أشرك اللجان منذ البداية لتحديد الاحتياجات بدقة- المحليون هم البوصلة الحقيقية للتأثير المستدام. بدون هذا، قد نضيع في تخمينات بعيدة عن الواقع.
2. **زد التوفير بذكاء:** اشترِ المواد محليًا بسعر التكلفة، كما أثبتنا بتوفير 30%، مع الحفاظ على الجودة التي تستحقها المجتمعات. التكلفة المنخفضة لا تعني جودة أقل، بل كفاءة أعلى.
3. **درّب المعلمين باستمرار:** نظم ورش عمل كل ثلاثة أشهر، كما أوصى لمركز الحاج عصمت، لتزويد المعلمين بالأدوات اللازمة لفهم احتياجات اليتيمات الفريدة. التعليم الجيد يبدأ بمعلم متمكن.
4. **أزل الحواجز المالية:** قدم الأساسيات- كتب، أدوات كتابة، معدات- مجانًا لتخفيف العبء عن العائلات. هذا ليس ترفًا، بل استثمار في مستقبل الأطفال.
5. **ابنِ مهارات للحياة:** زود المستفيدين بأدوات مثل الحواسيب وآلات الخياطة لفتح أبواب الفرص الحقيقية. التعليم بدون مهارات عملية كشجرة بلا ثمر.
6. **أصلح الأساسيات بسرعة:** عالج الإصلاحات العاجلة- مثل 80 بابًا و60 نافذة في الحاج عصمت- لضمان الأمان والراحة بتكلفة معقولة الأمان ليس ترفًا، بل حق.
7. **ألهم الملكية المجتمعية:** زرع الفخر في المشاريع لدى المجتمعات، تفانيهم هو الوقود الذي يديم النجاح ويرفع الجودة إلى مستويات غير مسبوقة.
8. **أمّن المستقبل بذكاء:** نوع مصادر التمويل عبر الأوقاف لضمان استمرارية المشاريع حتى في ظل التأخيرات. الاستدامة ليست خيارًا، بل التزامًا بأجيال قادمة.

- **نموذج يستحق المشاركة:** لماذا يجب أن ينتشر؟

هذا النهج ليس مجرد تجربة ناجحة - إنه ثورة مزدهرة تستحق أن تُحتذى. في قطر الخيرية، نؤمن أنه ليس حكرًا علينا، بل نموذج يمكن لكل منظمة، متبرع، أو قائد مجتمعي تكييفه ليتناسب مع واقعه. تخيلوا عالمًا حيث كل مشروع إنساني يحقق أقصى تأثير بأقل تكلفة - أليس هذا ما نسعى إليه جميعًا؟ نجاح مركز الحاج عصمت، الذي يكسر دوائر الفقر ويُلهم الفتيات لقيادة التغيير في مجتمعاتهن، هو الدليل الحي على أن هذا ليس حلمًا، بل واقعًا يمكن تحقيقه. فلماذا نكتفي بالقليل بينما بإمكاننا تحقيق الكثير؟

- **انضم إلى هذه الثورة المجتمعية:** صوتك هو المحرك الحقيقي للتغيير

ما رأيك في هذا النهج المجتمعي الذي يضع الناس في صلب العمل الإنساني؟ هل صادفت استراتيجيات مشابهة أشعلت شرارة الأمل وأحدثت تحولاً في منطقتك؟ لا تحتفظ بأفكارك لنفسك- فقد تكون فكرتك تلك الشرارة التي ننتظرها لإضاءة طريق جديد. معًا، بإمكاننا صيغة هذا النموذج ليكون أقوى، وتوسيع أثره ليصل إلى كل زاوية، وبناء عالم تتفتح فيه مواهب كل طفلة ويزدهر كل مجتمع.

المراجع

- *تقرير التقييم والتأثير لمركز الحاج عصمت،بنغلاديش 2023. دكا،بنغلاديش: مكتب قطر الخيرية بنغلاديش.*
- *تقرير الأداء الميداني لمشاريع قطر الخيرية في بنغلاديش2025، قطر الخيرية الدوحة، قطر*

الأثـر.. بوصلة العمل الإنساني

إعداد الملف والمقابلات: علي الرشيد

لـم يعـد العمـل الإنسـاني يُقـاس فقـط بحجـم المسـاعدات أو عـدد المسـتفيدين، بـل أصبـح التركيـز علـى «الأثـر الفعلـي والمسـتدام» الـذي تُحدثـه التـدخلات الإنسـانية فـي حيـاة الأفـراد والمجتمعـات. ويشـمل ذلـك تحسـين جـودة حيـاة المسـتفيدين وتعزيـز قـدرة المجتمعـات علـى الصمـود أثنـاء الأزمـات، وتمكيـن المجتمعـات المحليـة مـن الاعتمـاد علـى الـذات، وقيـاس النتائـج القابلـة للتقييـم كمؤشـر علـى النجـاح.

فـي هـذا الملـف نبحث « **الأثـر الإنسـاني**» كمفهـوم وأهميـة، وريـادة قطـر الخيريـة والأوتشـا فـي تخصيـص منتـدى لـه يقيـم فعاليـة سـنوية بحيـث تشـكل منصـة لمعالجـة الفجـوات الحرجـة فـي العمـل الإنسـاني ودفـع عجلـة الابتـكار وتعزيـز الاسـتدامة، مـن خلال تقريـر وحوارين مـع مختـصٍ ومسـؤولٍ فـي هـذا المجـال.

منتدى الأثر الإنساني
Humanitarian Impact Forum

منتدى الأثر الإنساني
ريادة الفكرة.. وإطلاق الهوية..
وأهمية الحدث السنويّ

تماشيا مع رسالة دولة قطر في تعزيز العمل الإنساني الفعّال والمنسّق، أعلنت قطر الخيرية، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (**OCHA**)، عن إطلاق منتدى الأثر الإنساني. وقد مثّل حفل تدشين هوية المنتدى في شهر فبراير الماضي الإعلان الرسمي عن حدث سنوي يُشكّل منصة محورية لمعالجة الفجوات الحرجة في تنسيق العمل الإنساني، ودفع عجلة الابتكار، وتعزيز الحلول المستدامة.

ويعد إطلاق منتدى الأثر الإنساني، تأكيداً من قطر الخيرية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على ريادتهما في القطاع الإنساني. وتهدف هذه المبادرة إلى تحويل الحوار إلى عمل ملموس، لضمان أن يكون التقدم المحرز واقعاً فعلياً لا مجرد نقاش، مما يُحدث فرقاً حقيقياً في حياة الفئات الأكثر احتياجاً.

أهداف المنتدى

يهدف الحدث إلى جمع أصحاب المصلحة الرئيسيين من قطاعات العمل الإنساني والتنمية لمناقشة التحديات التي تواجه الاستجابة الإنسانية العالمية، واستكشاف سبل التعاون المشترك، ووضع أسس مستقبل هذه المبادرة المستمرة. وستشكّل الشراكة بين قطر الخيرية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية محفّزاً قوياً لتعزيز الأنظمة الإنسانية وإيجاد حلول فعّالة تتمحور حول الإنسان.

ويعالج المنتدى من خلال الأهداف التي يركز عليها ثلاث احتياجات أساسية.

1. تعزيز التنسيق: من خلال إنشاء منصة مركزية للتعاون. إذ سيساهم المنتدى في سد الفجوات في العمل الإنساني، وضمان استخدام الموارد والخبرات بكفاءة لتحقيق أقصى تأثير.

2. دفع عجلة الابتكار: عبر تبادل أفضل الممارسات وتقديم

حلول مبتكرة. وسيعزز المنتدى نهج التفكير المستقبلي لمواجهة التحديات الإنسانية الناشئة في الميدان.

3. تحقيق نتائج قابلة للقياس: حيث سيركز المنتدى على تحقيق نتائج ملموسة، مع التركيز على المشاريع العملية والمبادرات التي توفر فوائد مستدامة للفئات المتضررة.

فعاليات إطلاق الهوية

حضر حفل تدشين هوية "منتدى الأثر الإنساني 2025"، كل من سعادة الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية، وسعادة السيدة بثينة بنت علي الجبر النعيمي، وزير التنمية الاجتماعية والأسرة، وسعادة السيدة مريم بنت علي المسند، وزير الدولة للتعاون الدولي، وسعادة السيدة لولوة بنت راشد بن محمد الخاطر وزير التربية والتعليم والتعليم العالي، وسعادة الدكتور أحمد مرعي ممثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الدوحة، وممثلي المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني في دولة قطر ومراكز البحوث والخبرة.

وقام كل من سعادة الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية وسعادة السيدة مريم بنت علي المسند، وزير الدولة للتعاون الدولي خلال الحفل بالكشف عن هوية منتدى الأثر الإنساني للعام الحالي 2025، التي عكست معانيه الأهداف الرئيسة التي تم تأسيس المنتدى لأجلها.

وعلى هامش حفل التدشين تم عقد ثلاث جلسات نقاشية، كانت الأولى منها بعنوان: "الأثر الإنساني وبوصلة قيادة التغيير". والثانية بعنوان: "جسور التعاون: حلول تعاونية للوصول الإنساني في البيئات السياسية المعقدة". حيث نُظمت بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. أما الجلسة الثالثة والأخيرة والتي تم تنظيمها بالتعاون مع مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية فكانت بعنوان: "حلول مبتكرة للأمن الغذائي والاستدامة".

أهمية الحدث السنوي

من المنتظر أن ينعقد الحدث السنوي للمنتدى الخاص بهذا العام، في الربع الأخير لهذه السنة 2025. وتُعد الطبيعة السنوية للمنتدى خياراً استراتيجياً يعكس الطابع الديناميكي والمتغير للاحتياجات الإنسانية.

فمن خلال الانعقاد السنوي، سيتمكّن أصحاب المصلحة من تقييم التقدم المحرز، وتعديل الاستراتيجيات، والبناء على النجاحات لضمان التحسين المستمر والحفاظ على مستوى عالٍ من الملاءمة. علاوة على ذلك، ستُسهم مخرجات المنتدى في تعزيز الإطار الإنساني الوطني لدولة قطر، ودعم التعاون الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط التي تتأثر بشكل غير متناسب بالأزمات، والمساهمة في صياغة السياسات والممارسات الإنسانية على الصعيد العالمي.

مدير إدارة العلاقات الخارجية بقطر الخيرية ل «غراس»:

الحدث السنوي الأول للمنتدى يركز على استدامة العمل الإنساني

رغبة من «غراس» في تسليط مزيد من الضوء على منتدى الأثر الإنساني، والفراغ المهم الذي يسعى لملئه، والخطوط العريضة لحدثه السنوي الأول الذي ينتظر عقده في نوفمبر من هذا العام 2025 ، والمخرجات العملية المنتظرة منه وكيفية متابعتها..كان هذا الحوار مع السيد مانع الأنصاري مدير إدارة العلاقات الخارجية بقطر الخيرية:

كيف وجدتم صدى اجتماع إطلاق هوية منتدى الأثر الإنساني لدى المنظمات الإنسانية والمهتمين بالشأن الإنساني؟

إطلاق الهوية الذي تم في شهر فبراير الماضي لاقى صدى إيجابيا لاسيما لدى المنظمات الإنسانية الدولية المهتمة بالتنفيذ الميداني للبرامج والمشاريع، يقف وراء ذلك أن طرح موضوع الأثر الإنساني على وانعكاسه على المستفيد مهمل، ولم يطرح في المؤتمرات والفعاليات الإنسانية من قبل رغم أهميته الكبيرة.

ونظرا لذلك ارتأت قطر الخيرية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «اوتشا» أن تركز الأحداث السنوية لمنتدى الأثر الإنساني عاما بعد آخر على التنفيذ والتنسيق وتقييم الأثر أكثر من الجوانب البحثية المتصلة بذلك.

هل كان اللقاء الذي تم في شهر فبراير الماضي بمثابة إشهار للمنتدى كمنصة ذات حدث سنوي يهتم بالأثر الإنساني فقط؟ أم كانت له نتائج أخرى، ماهي؟

الفكرة من فعالية إطلاق المنتدى - فضلا عن إشهاره - كانت تحفيز المؤسسات الإنسانية والجهات ذات العلاقة والمهتمين للتسجيل فيه وطرح المواضيع المهمة عبره.

المنتدى ليس حكرا على قطر الخيرية أو الاوتشا بل هو لكل من يود المشاركة فيه وإثراء نقاشاته من خلال طرح الموضوعات المهمة المتعلقة باهتمامات المنتدى وعرض تجاربهم وخبراتهم العملية والميدانية. وعليه فإننا نعتبر أن عملية إطلاق هوية المنتدى كانت بمثابة لفت الانتباه لهذا المنتدى، وبوابة لحفز المنظمات الدولية للمشاركة فيه، حيث أن 15 منظمة إنسانية حتى الآن أبدت رغبتها في المشاركة فيه وقيادة ورش عمل وحصص في المنتدى حول موضوعات إنسانية ترتبط باهتمامات المنتدى.

ملء الفراغ

هل مهّد لقاء إعلان هوية المنتدى فعلا للحدث السنوي الذي سيتم عقده قبل نهاية هذا العام وكيف؟

شاركت في حفل الإطلاق حكومة دولة قطر ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات محلية ودولية معنية بالعمل الإنساني، وهذه الاستجابة والمشاركة كانت بمثابة دلالة على أهمية المنتدى وأهمية الموضوع الذي طرحه (الأثر الإنساني) ومكانة المنظّمين له في مجال العمل الإنساني، وتأكيدا على أن هناك فراغا لابد من معالجته من قبل الجهات المعنية بالعمل الإنساني والذي يرتبط بموضوعات ومبادرات ترتبط بالتنفيذ والمنفذين وأثر الأنشطة الإنسانية على المستفيدين، وأهمية دراسات الجدوى، وهو ما جعل المنتدى وفعالياته السنوية يمثلان نقلة نوعية في مجال التدخلات الإنسانية والتنموية.

متى يتوقّع أن يعقد الحدث السنوي (أي شهر، ويوم)؟

سيعقد يوم 3 نوفمبر 2025 بإذن الله.

هل يمكن وضعنا في الخطوط العريضة للحدث السنوي المرتقب عقده؟

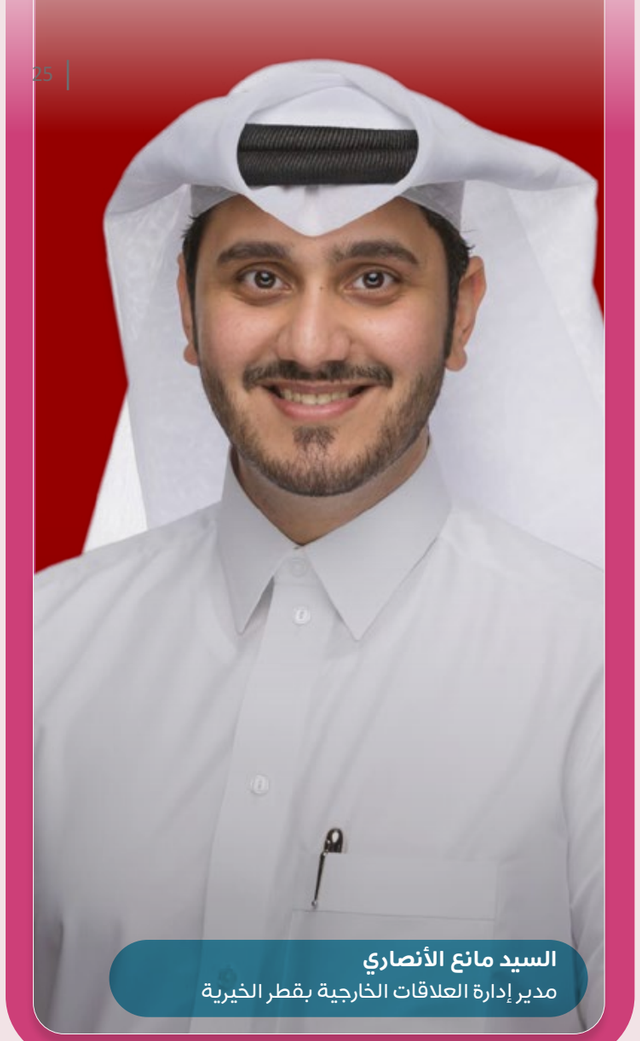

السيد مانع الأنصاري
مدير إدارة العلاقات الخارجية بقطر الخيرية

> منتدى الأثر الإنساني منصة تعمل على مدار العام مسترشدة بمخرجات الحدث السنوي

مدة الحدث السنوي ستكون يوم واحد (يوم 3 نوفمبر القادم)

وتم تحديد موضوع وشعار الحدث السنوي لهذا العام وهو:

عبر الأزمات نحو التأثير: مسارات مستدامة للعمل الإنساني

وقد وضعت قطر الخيرية والاوتشا خمسة أهداف للحدث السنوي هي:

1. **تعزيز التعاون العالمي:** توحيد المنظمات الإنسانية وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة من جميع أنحاء العالم للتعاون على استراتيجيات فعالة لمعالجة التحديات الإنسانية العالمية.
1. **زيادة الوعي العالمي بأهمية الأثر وقياسه:** تضخيم الوعي بأهمية الأثر على وجه التحديد في الميادين والحاجة الملحة إلى جهود منسقة على المستوى العالمي.
1. **مشاركة أفضل الممارسات العالمية:** توفير منصة دولية لمشاركة أفضل الممارسات والحلول المبتكرة وقصص النجاح في الأثر في العمل الإنساني.
1. **تعزيز الشراكات العالمية:** تعزيز الشراكات الحالية وخلق شراكات جديدة لتعزيز الأثر الجماعي للجهود الإنسانية العالمية.
1. **المناصرة لتغيير السياسات العالمية:** المناصرة لتغيير السياسات التي تدعم العمل الإنساني وتعالج الأسباب الجذرية لمشكلة غياب تتبع الأثر بالتحديد والمشاكل التي تعرقل التدخلات الإنسانية عموما.

اللجنة التوجيهية

هل ستكون مخرجات المنتدى علمية بحثية أم ستكون له نتائج عملية وميدانية تنعكس على تطوير برامج ومشاريع قطر الخيرية ومخرجاتها ميدانيا خصوصا، وكذلك برامج المؤسسات الإنسانية عموما وتعزيز أثر مشاريعها؟

سيكون للمنتدى في سنته أو نسخته الأولى لجنة توجيهية، قد تقتصر على الاوتشا وقطر الخيرية وقد يضاف لها شريك أو شريكين لها، وهدفها التأكد من أن جميع مخرجات المنتدى التي سيتم تدوينها في ورقة عمل واحدة سيتم توزيع المهام المرتبطة بها على أعضاء اللجنة نفسها أو على مؤسسات إنسانية يمكن إشراكها في تنفيذ المهام، ومن ثم يتم متابعة تنفيذ هذه المهام بناء على مخرجات المهام، ووضع الجهة المعنية أمام مسؤوليتها عند التقصير في التنفيذ.

ومما يدل على جديّة عمل المنتدى فإن فعاليته السنوية في النسخة الثانية ستتابع وتقيّم إنجاز مهام اللجنة التوجيهية والمؤسسات التي يمكن إشراكها في النسخة الأولى، ونسب النجاح ونسب الإخفاق (إن وجدت) وأسباب ذلك، وهكذا في نسخ الحدث السنوي التالية.

كيف سيتم الإفادة من الجهات البحثية وبيوت الخبرة التي وقعت قطر الخيرية اتفاقيات معها في منصة الأثر الإنساني وحدثها السنوي الأول؟

المراكز ضرورة مهمة للعمل الإنساني، وحديثنا عن اهتمام الملتقى بالمخرجات العملية ليس معناه ابتعادنا عن الاهتمام بالجانب البحثي والعملي، بل إننا نعتبر المؤسسات البحثية ركيزة أساسية في العمل الإنساني، وعليه فإننا سنعمل معها عبر الملتقى على سد الثغرة بين البحث العلمي والعمل الميداني مثل إصدار أوراق عمل قصيرة، وسياسات تدعم العمل الإنساني ودراسات الجدوى، ودراسات الاحتياجات الميدانية، وقياس الأثر التي نحتاجها.

خارج الحدث السنوي هل يمكن للجهات المنضوية تحت مظلة الملتقى التواصل والتعاون والتنسيق فيما بينها؟

تحت مظلة المنتدى تجتمع الجهات المشاركة فيه خلال العام الواحد مرة مع بعضها البعض ولمدة يوم أو يومين عبر الحدث السنوي، ولكن المنتدى يعمل على مدار العام بناء على ما سيتم في هذا اليوم أو اليومين، ويتم التواصل بين هذه الجهات والتعاون والتنسيق، وإنجاز المهام المطلوبة.

وإضافة إلى ذلك، نود أن تنبثق عنه ورش ومجموعات عمل تدرس موضوعات أكثر تخصصا تستفيد منها قطر الخيرية والجهات الأخرى وتضيف لخبراتها العملية والوصول لميادين عمل جديدة لم تصل إليها من قبل، إضافة لتبادل الخبرات وأفضل التجارب والممارسات، وبالتالي يكون الملتقى منصة يستفيد منها الجميع بشكل متواصل.

الصدقة اليومية
صدقة لك تملأ حياتك
نوراً وتغمرها بركة
بترخيص من هيئة تنظيم الأعمال الخيرية
قطر الخيرية
QATAR CHARITY

مدير البحوث في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية لـ «غراس»

الوضع العالمي يفرض التركيز على البـرامج التي تتـرك أثـرا إنسـانيا أكبر

علـى هامـش حفـل تدشـين هويـة «منتـدى الأثـر الإنسـاني» 2025 الـذي نظمتـه قطـر الخيريـة بالتعـاون مـع الأوتشـا أجـرت «غـراس» هـذا الحـوار مـع الدكتـور نـادر قبانـي زميـل أول ومديـر البحـوث بمجلـس الشـرق الأوسـط للشـؤون الدوليـة، وقـد تنـاول أهميـة وجـود منصـة محوريـة تعنـى بالأثـر الإنسـاني لمعالجـة الفجـوات الحرجـة فـي تنسـيق العمـل الإنسـاني، ودفـع عجلـة الابتـكار، وتعزيـز الحلـول المسـتدامة، ومـدى حاجـة الجهـات الإنسـانية والخيريـة إلـى التعـاون مـع مراكـز ومؤسسـات بحثيـة لتطويـر برامـج هـذه الجهـات بـدءا مـن التصميـم ومـرورا بالتنفيـذ والتطبيـق وانتهـاء بتقييـم الأثـر، وعلاقـة التعـاون والشـراكة القائمـة بيـن كل مـن قطـر الخيريـة ومجلـس الشـرق الأوسـط للشـؤون الدوليـة.

ريادة المنتدى

مـا أهميـة منتـدى الأثـر الإنسـاني الـذي دشـنت قطـر الخيريـة والأوتشـا هويتـه البصريـة، وأهميـة العنايـة بموضـوع «الأثـر الإنسـاني» مـن قبـل الجهـات الإنسـانية والتنمويـة؟

فكـرة المنتـدى رائعـة علـى كافـة المسـتويات، وجهـود قطـر الخيريـة (بالتعـاون مـع الأوتشـا) فـي تدشـين هويتـه والسـعي لإطلاقـه مشـكورة.

طـرح موضـوع الأثـر فـي القطـاع الإنسـاني مهـم للغايـة، نظـرا لنـدرة التركيـز عليـه، والحاجـة المتزايـدة إليـه فـي العمـل الإنسـاني سـواء كان إغاثيـا أو تنمويـا، خصوصـا أننـا نعيـش اليـوم فـي وضـع عالمـي مختلـف، حيـث المـوارد المخصصـة للعمـل الإنسـاني في تدهور، علـى ضوء انسحاب بعض الجهات الغربيـة مـن أدوارهـا فـي هـذا المجـال، وتخفيـض الميزانيـات الموجهـة للعمـل الإنسـاني مـن قبـل حكومـات هـذه الجهـات، مـع تزايـد فـي الاحتياجـات بسـبب الصراعـات والأزمـات المتزايـدة فـي العالـم، وبسـبب قضايـا أخـرى كالتغيـر المناخـي وتدهـور الأوضـاع الاقتصاديـة فـي بعـض البلـدان، ممـا يتطلـب مـن المؤسسـات الإنسـانية التركيـز علـى المشـاريع والأنشـطة التـي تتـرك أثـرا أكبـر، بحيـث تأخـذ بعيـن الاعتبـار الابتـكار فـي عملهـا والتعـاون مـع الجهـات ذات العلاقـة لتلبيـة هـذه الاحتياجـات، إذ لا يتوفـر لدينـا حلـول أخـرى.

انطلاقـا ممـا سـبق، تعتبـر قطـر الخيريـة رائـدة فـي طـرح هـذا الموضـوع وتخصيـص منتـدى لـه، وسـتتضح أهميتـه بشـكل أكبـر فـي الأعـوام القادمـة خصوصـا مـع تزايـد الاحتياجـات وتدهـور المـوارد المخصصـة دوليـا لذلـك.

الابتكار والتنسيق

هـل يمكنكـم أن توضحـوا بشـكل أكبـر أهميـة التعـاون والتنسـيق بيـن الجهـات الإنسـانية والابتـكار فـي العمـل الإغاثـي والتنمـوي، ودورهمـا فـي إحـداث مزيـد مـن التأثيـر فـي المجـال الإنسـاني؟

فعلـا الأمـران يرتبطـان ارتباطـا وثيقـا بتحقيـق أثـر إنسـاني أكبـر. ولكـن الابتـكار مـن دون تغييـر الأثـر، أو إحـداث أثـر إيجابـي هـدر للمـوارد، وبنفـس الوقـت فـإن الابتـكار وتقييـم الأثـر يحتـاج إلـى تنسـيق وتعـاون مـع جهـات بالاعتمـاد علـى تجـارب وأدوات بحثيـة وتطبيقيـة دوليـة مختلفـة حتـى نضمـن إحـداث أثـر إنسـاني أعظـم.

عطفـا علـى موضـوع تحقيـق الأثـر الإنسـاني وتقييمـه وارتباطاتـه بـأدوات البحـث العلمـي إلـى أي مـدى يمكـن القـول أن المؤسسـات الإنسـانية بحاجـة إلـى التعـاون مـع مراكـز البحـث العلمـي وبيـوت الخبـرة فـي تعزيـز عملهـا الميدانـي وصـولا لتحقيـق أبلـغ أثـر مـن مشـاريعها؟

بحكـم خبرتـي كباحـث مهتـم بالقضايـا التنمويـة والإنسـانية أعتقـد أن حاجتهـا كبيـرة وماسـة، وقلمـا أجـد باحثيـن علـى درايـة فـي تصميـم وتنفيـذ البرامـج الإنسـانية والتنمويـة، كمـا ينـدر أن أجـد متخصصيـن فـي تنفيـذ البرامـج الإنسـانية والتنمويـة يعرفـون أسـس البحـث العملـي وأدواتـه، لـذا هنـاك فجـوة واضحـة فـي الربـط بيـن البحـث العملـي والتطبيـق الميدانـي وتنفيـذ المشـاريع فـي الميـدان، وهمـا يبـدوان كعالميـن منفصليـن تمامـا، والبحـث هنـا لا يعنـى بتقييـم الأثـر فحسـب، بـل فـي مـدى الحاجـة لـه، وفـي الهيكليـة المناسـبة لـه، ومـدى الاسـتفادة مـن الأدبيـات والتجـارب فـي الـدول والتجـارب الأخـرى لتكـون البرامـج أكثـر فعاليـة.

د. نادر قباني/ مدير البحوث في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية

فـي الضفـة المقابلـة إلـى أي مـدى تـرى حاجـة المراكـز والمؤسسـات البحثيـة وباحثيهـا لخبـرة عمليـة فـي مجـال العمـل الإنسـاني العملـي حتـى تكـون دراسـاتهم وأبحاثهـم ذات جـدوى فـي تطويـر العمـل الإنسـاني وتحقيـق أثـر أكبـر فـي المشـاريع التـي تنفذهـا المؤسسـات الإنسـانية؟

الحاجـة ضروريـة جـدا، للأسـف أغلـب الباحثيـن فـي هـذه المراكـز هـم مـن خلفيـة أكاديميـة واهتمامهـم ينصـب علـى إجـراء بحـوث ونشرهـا فـي مجـلات علميـة، وغالبـا الأبحـاث التـي تكـون مرتبطـة بالعمـل الميدانـي الـذي يخـص مؤسسـة مـا لا تنشـر، رغـم أنهـا تسـهم فـي تطويـر أداء عمـل هـذه المؤسسـة، ومـن ثـم العمـل الإنسـاني عمومـا، مـع أخذنـا بعيـن الاعتبـار تبـادل الخبـرات والتعـاون المشـترك بيـن العامليـن فـي هـذه المجـالات.

عقـدت قطـر الخيريـة ومجلـس الشـرق الأوسـط للشـؤون الدوليـة اتفاقيـة تعـاون كيـف تـرى أهميـة هـذه الاتفاقيـة والأمـور المتوقعـة لمخرجاتهـا؟

الاتفاقيـة برأيـي مهمـة كـون قطـر الخيريـة مؤسسـة دوليـة رائـدة فـي العمـل الإنسـاني والتنمـوي فـي المنطقـة والعالـم، ونحـن كمركـز لنـا الشـرف أن نتعـاون معهـا فـي تطويـر البرامـج وتحسـين فاعليتهـا، والابتـكار فـي هـذا المجـال.

كلمة أخيرة

هـل مشـاركتكم فـي فعاليـات هـذا المنتـدى يعـدّ جـزء مـن مخرجـات الاتفاقيـة؟

نعـم، كان لدينـا جلسـة حواريـة فـي المنتـدى تمـت بالشـراكة بيـن المركـز وقطـر الخيريـة، ولكـن مازلنـا نتعمـق بالحـوار لتفعيـل بنـود الاتفاقيـة لاسـيما فـي مجـال البرامـج، بحيـث تسـتفيد قطـر الخيريـة مـن خبراتنـا العلميـة والبحثيـة ونسـتفيد مـن خبراتهـا فـي المجـال العملـي.

كلمـة إلـى الجمعيـات الإنسـانية حـول أهميـة البحـث العلمـي فـي عملهـا؟

هنـاك أهميـة وضـرورة لأن تعمـل هـذه الجمعيـات علاقـة شـراكة وتعـاون مـع جهـات مختصـة فـي الجانـب العلمـي، والبحـث عـن خبـراء وباحثيـن علـى درايـة بعملهـا وقـدرة علـى تطويـر برامجهـا بـدءا مـن التصميـم ومـرورا بالتنفيـذ والتطبيـق وانتهـاء بتقييـم الأثـر، بحيـث يكونـوا جـزءا مـن فريـق عملهـم.

من التحدي إلى الإنجاز.. رحلة الشاب الباكستاني أرشد إلى مهنة الطب

من قرية نائية وفقيرة في منطقة خيبر، بأقليم خيبر بختونخوا في باكستان، تبرز قصة تُجسد العزيمة والتعاطف وقوة الفرص حين تُمنح في وقتها المناسب. إنها قصة الشاب أرشد خان، الطبيب الطموح، الذي يواصل اليوم مسيرته المهنية كطبيب متدرب في معهد خيبر لصحة الطفل (KICH) في بيشاور، متطلعا إلى أن يكون متخصصا في طب الأطفال؛ لكي يخدم أطفال مجتمعه.

بدأت رحلة الدكتور أرشد خان التعليمية في مدرسة خيرية في منطقة سوات، حيث أكمل تعليمه الثانوي. وقد أدركت المدرسة مبكرًا ما كان يتمتع به من إمكانات أكاديمية لافتة، إلى جانب التحديات المالية الكبيرة التي تعيق طموحه. ومن هذا المنطلق، بادرت بالتواصل مع قطر الخيرية.

دعم الطلاب

وفي عام 2019، تم تسجيل أرشد في برنامج دعم الطلاب التابع لقطر الخيرية، حيث حصل على دعم مالي استمر لمدة خمس سنوات. هذا الدعم لم يكن مجرد مساعدة مادية، بل كان بمثابة نقطة تحول مكّنته من التفرغ الكامل لدراسته، بعيدًا عن هموم الأعباء المالية.

استعد أرشد لخوض اختبار القبول الطبي التنافسي بكل عزيمة، وتمكن من اجتيازه بنجاح، ليتم قبوله في جامعة خيبر الطبية (KMU) في بيشاور، والتي تُعد من أعرق المؤسسات الطبية في المنطقة.

وبفضل تفانيه الذي لا يعرف الكلل، وجهوده الدؤوبة على مدار سنوات الدراسة، نجح الدكتور أرشد خان في اجتياز جميع امتحاناته بتفوق، ونال شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة (MBBS) . واليوم، يواصل مسيرته المهنية بكل فخر كطبيب متدرب في معهد خيبر لصحة الطفل، ماضياً بخطى ثابتة نحو تحقيق حلمه بأن يصبح أخصائيًا في طب الأطفال، ويكرّس علمه وخبرته لخدمة أطفال مجتمعه.

كلمات الشكر

وقد عبّر الدكتور أرشد خان عن امتنانه قائلاً: أنا ممتن لقطر الخيرية وللدعم المالي السخي من دولة قطر والذي مكّنني من مواصلة تعليمي العالي. لقد كان لهذا الدعم دور محوري في تحويل أحلامي إلى واقع ملموس. إن رحلتي تمثل مثالاً حيًّا للفرص التي تغيّر حياة الأفراد وتمنح الأمل للأجيال القادمة.»

بريشة الفنان/ محمد اليزيدي

اسم الكتاب: **الزكاة.. موارد استثمارية لمعالجات اقتصادية**

المؤلف: **د. إدريس مقبول**

الطبعة: **الأولى**

اللغة: **العربية**

سنة النشر: **2024**

الناشر: **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . قطر**

عدد الصفحات: **206**

هذا الكتاب الذي صدر عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر ضمن سلسلتها الدورية، يعدّ دراسة حول موارد الزكاة ومصارفها، وبحث في دورها الفاعل في تقديم الرؤية الإسلامية لحل مشكلات الطبقية والفقر والعوز والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية، وطرح معالجات جادّة لذلك.

ومن ثمّ فإن الإصدار يأتي لتأكيد إسهامات الزكاة في الإجابة عن سؤال التنمية والنهوض الحضاري في ضوء القيم والمبادئ والضوابط الإسلامية المنظِّمة للعلاقات الاقتصادية بين بني الإنسان، بعيدا عن الآفات التي خّلفتها الأنظمة الاقتصادية الأخرى، وذلك بالنظر والبحث والتحليل لمواردها ومصارفها، واستشراف دورها في تقديم معالجات جادّة لمشكلات الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز الاستقرار المجتمعي، وتحقيق شروط التنمية المستدامة، وانطلاقا من أنّ الزكاة ليست مجرد حصص الثروة والمنتجات التي تؤخذ من الأغنياء فتردّ على الفقراء، لكنها إضافة إلى كثير من إسهاماتها وصور عطائها، ونَسق من أنساق التواصل الاجتماعي، والتراحم الإنساني المليء بالمعاني الأخلاقية.

شرعية الاستثمار الزكوي

ويبحث الكتاب في شرعية الاستثمار الزكوي، حيث يدعو للانتقال من الزكوات الاستهلاكية إلى الزكوات الإنتاجية، مع التنبيه لما يمكن أن يحيط بهذا الانتقال من مخاطر تقتضي التحوط ووضع الضوابط، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة؛ للحفاظ على الموارد وحمايتها من الإسراف أو الضياع، وضمان نجاح المشاريع الاستثمارية.

ويدعو الكتاب أيضا للنظر والتأمل والإفادة مما وقع فيه الفقهاء من خلاف حول الموارد والاستثمار وشروط دفع الزكاة، ما بين مضيِّق وموسِّع؛ لأن هذا الخلاف قدّم للفكر الاقتصادي حزمة من الأفكار، لكل منها وجاهته وقيمته الاقتصادية والإنسانية، وفتح الباب واسعا أمام آفاق أوسع تعين في كل زمان على تفعيل وترشيد دور الزكاة في المجتمع، وتنميته والارتقاء به.

رؤية مستقبلية

ويطرح الكتاب في الختام رؤية مستقبلية واعدة تضع في اعتبارها أن الإصلاح المؤسسي على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية يعتبر شرطا ضروريا لمؤسسة الزكاة، مع الدعوة إلى أهمية التفكير الدائم في أبعاد هذه الفريضة؛ وهو ما يمنح العقل المسلم أفكارا نحو مزيد من تنظيم العالم بشكل "أكثر إنسانية"، وتقديم استخدامات اجتماعية وثقافية واقتصادية تؤهل للتفكير ببصيرة في أحوال البشرية المصابة بالجشع والأنانية لا بقلة الموارد.

عن المؤلف

مؤلف الكتاب ـ الدكتور إدريس مقبول ـ هو مدير مركز ابن غازي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، وعضو مجلس أمناء المركز الدولي للدراسات والأبحاث العلمية والتربوية بباريس، وله عدد من الكتب المنشورة، منها كتاب "الزكاة.. سؤال التنمية والعدالة التوزيعية"، وقد حاز على عدة جوائز منها الجائزة العالمية لحوار الحضارات ـ جامعة قطر، والجائزة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

السيد/ **يوسف بن أحمد الكواري**
الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية

تعد خطوة محورية نحو التحول الرقمي

قطر الخيرية تُنجز المرحلة الأولى من تطبيق نظام ERP

أعلنت قطر الخيرية أن المرحلة الأولى من تطبيق نظام تخطيط الموارد المؤسسية (ERP)، قد اكتملت بنجاح، وهو ما اعتبر خطوة محورية في مسيرة التحول الرقمي للجمعية.

وأكد السيد يوسف بن أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية بهذه المناسبة أن هذا الإنجاز يأتي ضمن رؤية الجمعية للتحول الرقمي الشامل، مشيرًا إلى أن تطبيق نظام (ERP) يُعد من المبادرات الاستراتيجية التي ستُحدث نقلة نوعية في كفاءة العمل المؤسسي، وتعزز من قدرة الجمعية على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية بكفاءة وفعالية، وتؤكد على الشفافية في أداء قطر الخيرية.

الهدف والأهمية

يهدف نظام (ERP) إلى توحيد وتكامل العمليات المالية والإدارية في المقر الرئيس لقطر الخيرية وجميع مكاتبها الميدانية وفقًا لأفضل الممارسات العالمية، ويعتبر نقلة نوعية بغرض تقديم خدمات متميزة للمتبرعين، وتعزيز كفاءة العمل الإنساني، والتأكيد على الشفافية في الأداء.

ماذا يعني اكتمال المرحلة الأولى؟

يعني أن البيانات المالية، والموازنات، وطلبات الشراء، والفواتير أصبحت تُدار بالكامل من خلاله.

ما هي المرحلة القادمة؟

تشمل المرحلة القادمة تكامل النظام مع البوابة الإلكترونية لقطر الخيرية لتسهيل العمليات المالية والإدارية بشكل أكبر.

التدريب

لضمان التطبيق الفعّال للنظام، تعتزم الجمعية تنظيم ورش تدريبية للموظفين المعنيين، بهدف تمكينهم من استخدام النظام بأفضل صورة ممكنة.

إنجازات مكتب قطر الخيرية في باكستان (يناير 2024 - يونيو 2025)

إجمالي عدد المشاريع: 2599 شخص

إجمالي المستفيدين: 1,103,000 شخص

مجالات العمل

1. الإغاثة
2. المياه والصرف الصحي والنظافة
3. التمكين الاقتصادي
4. التعليم
5. الصحة
6. الرعاية الاجتماعية (الكفالات)
7. المشاريع التنموية
8. مشاريع منفذة بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة
9. المشاريع الموسمية

1 مشاريع الإغاثة
- عدد المشاريع: 4 مشاريع
- عدد المستفيدين: 71,750 شخصاً

2 مشاريع المياه والصرف الصحي
- عدد المشاريع: 1954 مشروعاً
- عدد المستفيدين: 269,524 شخصاً

3 مشاريع التمكين الاقتصادي
- عدد المشاريع: 430 مشروعاً
- عدد المستفيدين: 3,325 شخصاً

4 المشاريع التعليمية
- عدد المشاريع: 42 مشروعاً
- عدد المستفيدين: 814 طالباً

5 المشاريع الصحية
- عدد المشاريع: 32 مشروعاً
- عدد المستفيدين: 2,263 شخصاً

6 الرعاية الاجتماعية (الكفالات)
- عدد المستفيدين: 11,986 مكفولاً من خلال مبادرة "رفقاء"

7 مشاريع التنمية (مساجد)
- عدد المشاريع: 59 مسجداً
- عدد المستفيدين: 41,500 شخص

مشاريع التنمية (الإسكان الاجتماعي)
- عدد المشاريع: 23 وحدة سكنية
- عدد المستفيدين: 238 شخصاً

8 المشاريع الموسمية
- عدد المشاريع: 8 مشاريع
- عدد المستفيدين: 68,062 مستفيداً

9 المشاريع المنفذة بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة
- عدد المشاريع: 5 مشاريع
- عدد المستفيدين: 68,062 شخصاً

كيف تُلهم مدرسة «الاختيار الأول» الجيل الجديد؟

دكا - محمد معين الدين خان

في قرية محمدبور النائية والواقعة في منطقة ميهربور ببنغلاديش، تتبلور ثورة هادئة في مجال التعليم الريفي. بعد أن كانت هذه القرية تعاني من شحّ الفرص التعليمية، خصوصًا للأطفال من الأسر محدودة الدخل، أصبحت اليوم تحتضن واحدة من أكثر المؤسسات التعليمية إلهامًا، وهي "مدرسة الاختيار الأول الحديثة" التي تُعتبر مبادرة نوعية أحدثت نقلة حقيقية في واقع التعليم، بدعم كريم من قطر الخيرية.

انطلق هذا المشروع قبل ست سنوات، ضمن رؤية قطر الخيرية الأوسع لتعزيز جودة التعليم وتيسيره في المجتمعات الريفية المحرومة في بنغلاديش. ومنذ تأسيسها، أصبحت المدرسة منارة أمل لمئات الأطفال، تمنحهم فرصة لمستقبل أكثر إشراقًا وتمكينًا.

بيئة حاضنة للتعلّم

يدرس حاليًا في المدرسة 535 طالبًا من الصف الأول إلى الخامس، تحت إشراف 18 معلمًا مُخلصًا ومتعاطفًا. وتستقبل المدرسة سنويًا ما لا يقل عن 200 طالب جديد، في مؤشر واضح على الثقة المتزايدة التي تحظى بها في المجتمع المحلي.

منذ اليوم الأول، يُرحَّب بالطلاب في بيئة تشجع على التميز الأكاديمي والنمو الشخصي. فالمدرسة ليست مجرد مكان للتعلّم، بل هي مساحة حانية يُعامل فيها الأطفال بالاحترام والتشجيع.

يقول السيد محمد حسيب، مدير المدرسة ": فصولنا الدراسية آمنة، حيث يتمتع الأطفال بحرية التعبير عن أنفسهم دون خوف. وإذا تخلف أي طالب عن الدراسة، فإننا نقدم له مساعدة إضافية - حتى بعد ساعات الدوام المدرسي - حتى لا يُترك أحدٌ خلف الركب."

ويضيف "النتائج تتحدث عن نفسها: الحضور مرتفع، والتحصيل الأكاديمي في تحسن مستمر، وحماس الطلاب للتعلّم واضح. أطفال كانوا خجولين في السابق، أصبحوا اليوم يُعبّرون الآن بثقة عن أحلامهم بأن يصبحوا أطباءً ومهندسين ومعلمين."

بدوره، يقول السيد محمد عارف الزمان، معلم الصف الثالث: "نتعامل مع كل طفل وكأنه ابننا. بعض الأطفال يأتون من بيئات منزلية صعبة للغاية، لذا لا نكتفي بالتعليم، بل نصغي إليهم، ونشجعهم، ونساعدهم على الثقة بأنفسهم." كما نوه بأن هذا النهج الإنساني جعل المدرسة تتميز عن كثير من المؤسسات الريفية الأخرى التي تفتقر إلى هذا النوع من الدعم العاطفي.

الأمل والامتنان

وخير من يروي قصة نجاح المدرسة هم طلابها أنفسهم، بأصواتهم المفعمة بالأمل والامتنان.

• طيبة رضا إيلما - الصف الثالث:

"أحب المدرسة! معلمتي تساعدني على قراءة القصص. ولدي الكثير من الأصدقاء هنا."

• تحميد أبرار عبيد - الصف الرابع:

"مادتي المفضلة هي الرياضيات. المعلم يجعلها ممتعة بالألعاب والعمل الجماعي. لا أريد أن أتغيب أبدًا."

• عبد السميع - الصف الخامس:

"أريد أن أصبح طبيبًا يومًا ما. هذه المدرسة تجعلني أشعر بأنني قادر على ذلك. المعلمون يؤمنون بقدراته."

دار للأيتام

كما تضم المدرسة دارا للأيتام أنشأتها قطر الخيرية، حيث تؤوي حاليًا 62 يتيمًا، وتوفر لهم ليس فقط التعليم، بل أيضًا المأوى والوجبات المغذية والدعم العاطفي الذي يحتاجونه للنجاح.

يقول "محمد عبد الله"، 12 عامًا، بابتسامة: "أشعر أنني أنتمي إلى هذا المكان. لدي أصدقاء، ومعلمون يهتمون بي، وأؤمن أنني سأصبح شخصًا مهمًا."

تحوّل مجتمعي

قبل إنشاء المدرسة، كان كثير من أطفال محمدبور محرومين من التعليم. لم تكن العائلات قادرة على إرسال أبنائها- خاصة البنات- إلى مدارس بعيدة. أما اليوم، فقد تغيّر المشهد.، حيث يشاهد الآباء والأمهات أطفالهم يدخلون الفصول بثقة، ويتعلمون في بيئة آمنة، ويحلمون بمستقبل كبير.

يقول "راشد كبير"، أحد سكان القرية: "هذه المدرسة فتحت أعيننا. لم نكن نتخيل أن أطفالنا سيتحدثون الإنجليزية، ويستخدمون الحواسيب، وسيتحدثون عن أحلامهم المهنية. كل هذا بفضل الرعاية والتوجيه الذي يتلقونه هنا."

حضور مستمر

تُعتبر مدرسة الاختيار الأول الحديثة إحدى المبادرات النوعية التي أطلقتها قطر الخيرية في بنغلاديش، حيث تتمتع الجمعية بحضور راسخ ومستمر في جميع أنحاء البلاد، من خلال تنفيذ المشاريع في مجال التنمية، والمساعدات الإنسانية، والتعليم، والرعاية الصحية، وسبل العيش، ودعم الأيتام. وتولي اهتماما بالغا بمجال التعليم، إيمانا منها بأنه هو أساس التغيير المستدام.

حتى الآن، استفاد أكثر من 100,000 طالب من أكثر من 300 مشروع تعليمي تدعمها قطر الخيرية في جميع أنحاء بنغلاديش.

ضمن جهود التعافي التي باشرتها قطر الخيرية

ترميم وإعـادة تأهيل 1500 منزل متضرر في سوريا

بدعـم مـن أهـل الخيـر فـي قطـر بـدأت قطـر الخيريـة فـي شـهر يوليـو الماضـي بتسـليم المنـازل المرممـة فـي سـهل الغـاب بسـوريا، ليعـود الأمـل والاسـتقرار إلـى عشـرات الأسـر المتضـررة بسـبب الأزمـة التـي امتـدت لعـدة أعـوام.

وقـد عبـرت الأسـر المسـتفيدة عـن سـعادتها بالعـودة إلـى بيوتهـا بعـد أن اسـتكملت قطـر الخيريـة ترميمهـا وقامـت بتسـليمها إليهـم، وعبـروا عـن ذلـك بالقـول ((فرحتنـا لا يمكـن أن توصـف)) وتوجهـوا بالشـكر لـكل مـن تبـرع لهـذا المشـروع المهـم.

وكانـت قطـر الخيريـة، قـد أطلقـت بالتعـاون مـع فريـق الاسـتجابة الطارئـة، مشـروعًا يهـدف إلـى ترميـم 300 منـزل فـي منطقـة سـهل الغاب بريـف حماة الغربـي في سـوريا، وذلـك في إطار حملـة شـاملة لترميـم المنـازل المتضـررة، والتـي تـم الإعلان عنهـا خلال تحـدي ليلـة 27 مـن شـهر رمضـان المبـارك الماضـي، ضمـن حملـة جمـع التبرعـات الموسـعة التـي شـهدت تفاعلًا شـعبيًا واسـعًا مـن أهـل الخيـر فـي قطـر.

ويعـد هـذا التدخـل الـذي تمـت المباشـرة فيـه فـي شـهر مايـو الماضـي واحـدا مـن بيـن مشـاريع متعـددة لقطـر الخيريـة تهـدف إلـى الإسـهام فـي إعـادة تأهيـل البنيـة التحتيـة المتضـررة بمـا يمكـن الأسـر مـن العـودة إلـى منازلهـا وإعـادة الاسـتقرار فـي المناطـق التـي بـدأت تشـهد عـودة النازحيـن حيـث تعانـي منطقـة سـهل الغـاب فـي ريـف حمـاة الغربـي مـن دمـار واسـع فـي البنيـة التحتيـة وتبـز حاليـا حاجـة ملحـة إلـى توفيـر سـكن كريـم وآمـن لضمـان الاسـتقرار والحيـاة الكريمـة

إعادة الأمل

وشـهد حفـل إطلاق المشـروع حضـور السـيد عبـد العزيـز حجـي، مديـر إدارة العمليـات التنمويـة فـي قطـر الخيريـة ونائـب محافـظ حمـاة، السـيد محمـد جهـاد طعمـة، وممثليـن عـن المجالـس المحليـة.

وفـي كلمتـه خلال الحفـل، أشـاد السـيد محمـد جهـاد طعمـة بجهـود قطـر الخيريـة فـي دعـم الأسـر المتضـررة في شـمال سـوريا، مؤكـدًا أهميـة هـذا المشـروع فـي إعـادة تأهيـل المسـاكن المتضـررة وتحسـين ظـروف المعيشـة، بمـا يسـاهم فـي إعـادة الاسـتقرار والأمـل للأهالـي، لا سـيما أولئـك العائديـن إلـى قراهـم بعـد سـنوات مـن النـزوح.

حملة "بالخير نعمرها"

مـن جهتـه قـال السـيد عبـد العزيـز حجـي، مديـر إدارة العمليـات التنمويـة فـي قطـر الخيريـة: "يسـرّني أن أكـون بينكـم اليـوم فـي سـهل الغـاب، فـي لحظـة تحمـل معهـا الكثيـر مـن الأمـل والالتـزام، حيـث نطلـق معًـا مشـروع ترميـم المنـازل لأكثـر مـن 1,500 منـزل فـي محافظـات ادلـب وحلـب وحمـاة، والمرحلـة الأولـى منهـا 300 منـزل الـذي تنفـذه قطـر الخيريـة بالتعـاون مـع فريـق الاسـتجابة الطارئـة، والـذي يأتـي ضمـن حملتنـا "بالخيـر نعمرهـا"، بهـدف إعـادة الإعمـار والأمـن والأمـان للأشـقاء السـوريين".

الجديـر بالذكـر أن قطـر الخيريـة تواصـل لعـب دور إنسـاني فاعـل فـي دعـم المتضرريـن داخـل سـوريا مـن خلال تنفيـذ مشـاريع إغاثيـة وتنمويـة متنوعـة اسـتجابة للاحتياجـات المتزايـدة للسـكان وتركـز جهودهـا علـى تأميـن سـبل العيـش الكريـم وتحسـين أوضـاع المعيشـة وتمكيـن المجتمعـات المحليـة مـن التعافـي.

شبكة المؤثّرين من أجل الإنسانية.. أهمية الإنشاء.. والأثر المنتظر

إعداد وحوار: علي الرشيد

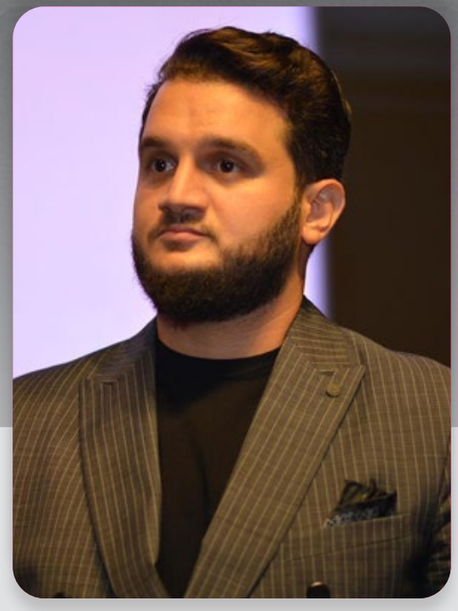

فؤاد السيد عيسى:

الشبكة ستكون حلا للإشكاليات والتحديات التي تحدّ من حجم وفاعلية التعاون بين المؤثرين والمنظمات الإنسانية.

سوار الذهب علي:

لتحقّق الشبكة تأثيرا أكبر لابد أن يكون هناك خطة لقياس أثر دور المؤثّرين المنضوين تحت مظلتها من خلال برامج محددة وواضحة.

حسن محمدي:

ستوصل الشبكة المبادرات الإنسانية إلى جمهور أوسع، وتجتذب تمويلا أكبر لمشاريعها.

قبل أقلّ من عام نظّم فريق ملهم التطوعي ومنظمة بنفسج الإنسانية في مدينة إسطنبول ملتقى بعنوان «مؤثّرون من أجل الإنسانية» بحضور شخصيات من الإعلاميين والمؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي والفنانين والناشطين المجتمعين والدعاة والمهتمين بالعمل الإنساني في العالم العربي، وكان من أولى وأهم توصياته إنشاء شبكة للمؤثرين المناصرين للعمل الإنساني ..فما دواعي وأهمية إنشاء هذه الشبكة على ضوء واقع التعاون الحالي بين المؤسسات الإنسانية والمؤثرين؟ وما الانعكاسات المتوقعة لإنشاء هذه الشبكة سواء على المؤثرين، والمؤسسات الخيرية والعمل الإنساني والتنموي عموما؟

في هذه الندوة طرحت « غراس» هذه الأسئلة على ثلاث شخصيات بحيث راعت أن يكون هناك من يمثل أولا الجهة التي نظّمت الملتقى السابق الذي اهتم بهذا الموضوع في تركيا، وثانيا الإعلاميين والمؤثرين الذين لهم باع في مناصرة ودعم العمل الخيري على السوشيال ميديا، وثالثا إحدى المنظمات الخيرية أو الجهات الإنسانية التي تتعامل مع المشاهير للترويج لمشاريعها

ضيوف الندوة

وكان ضيوف الندوة كلا من:

السيد/ فؤاد سيد عيسى: مؤسس منظمة بنفسج الإنسانية ـ وناشط في العمل المجتمعي والشبابي

السيد/ سوار الذهب علي: إعلامي ومعلق رياضي ومؤثر ـ معدّ ومنتج ومقدم برنامج «عُمران» الإنساني

السيد/ حسن محمدي: المدير التنفيذي ـ منتدى المنظمات غير الحكومية الدولية في مالي (فونيغيم)

تعاون محدود

وفيما يلي الإجابات التي نتمنى أن تثري الموضوع المطروح للنقاش:

كيف ترون واقع التعاون الحالي بين المؤسسات الإنسانية والخيرية والمؤثرين على شبكات التواصل وطبيعته؟

فؤاد سيد عيسى: التعاون بين المؤسسات الإنسانية والخيرية والمؤثّرين على شبكات التواصل أمر هام جدا، ولكنه في الواقع الحالي لا يرقى لأفضل ما ينبغي أن يكون عليه.

فعليا هناك تعاون بين مجموعة من المنظمات الإنسانية العربية وعدد من المؤثرين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن ما يزال محدودا ويقف وراء ذلك عدة أسباب أهمها:

- عدم وجود منصة واضحة للتعاون بين الطرفين.
- عدم وجود إطار واضح للقواعد المنظمة لهذا التعاون بين المؤثرين والمنظمات الإنسانية، (على سبيل المثال كيف يتأكد المؤثر من شفافية المنظمات التي يروج لحملاتها ومشاريعها ويضمن توفر المعلومات والمخرجات التي يمكنه الإعلان لجمهوره الذي تبرع لها)

هذا الواقع بحاجة لتطوير وزيادة فعاليته، ويحتاج لمزيد من التأطير والتجارب والتوضيح لتشجيع المزيد من المؤثرين على الانخراط في العمل الخيري ومساعدة الجمعيات الإنسانية في جمع التبرعات وحشد الدعم لمشاريعها والترويج لها، ودعم العمل التطوعي.

سوار الذهب: التعاون الحالي بين الطرفين محصور في الترويج لبعض المشاريع وغير مبني بصورة واقعية على تسويق حقيقي، أو ربط هذه الشخصية المشهورة أو المؤثرة بمشاريع حقيقية أو بخطة واضحة.

وهناك خلل في اختيار الشخصيات المشهورة أو المؤثرة عند الترويج للمشاريع الإنسانية إذ ينبغي أن يتم اختيار المشاريع لتكون أكثر قربا ـ قدر الإمكان ـ من اهتماماتهم واهتمامات جمهورهم، وبالتالي يكون الترويج أكثر تأثيرا.

العمل الإنساني محلّ اهتمام جميع أو غالبية البشر باختلاف المجالات والاهتمامات (الدينية، الإعلامية، الرياضية، الترفيهية) لأنه مرتبط بفطرة جبلوا عليها، لكن للأسف لا وجود حتى الآن لبرامج مصممة لهذه الشرائح، بحيث تكون واضحة وملائمة لهم ولمحتوى الشخصيات المؤثرة، وتخلق تأثيرا حقيقيا لدى الجمهور الذي يتابعهم. مع استثناءات قليلة مثل ((**تحدي ليلة 27**)) الذي تتبناه قطر الخيرية في شهر رمضان المبارك، لأنه قائم على روحانية عالية ترتبط بالليلة المباركة، ووجود اثنين أو ثلاثة من المشاهير المعروفين لدى المجتمع القطري، وبالتالي كانت تجربة ناجحة حققت تأثيرا ممتازا.

أعتقد أن الإدارات والأقسام الإعلامية في المؤسسات الخيرية مازالت بحاجة لبذل جهد كبير من أجل مواكبة التطور المتواصل في هذا المجال، وأعتقد أن جهودها لا تزال تصب في مجال الترويج وليس الإعلام الذي يخدم العملين الإغاثي والتنموي.

حسن المحمدي: يشهد التعاون بين الطرفين نموا، ولكنه لا يزال في مرحلة التكوين. وبينما باشرت بعض المنظمات الإنسانية بإشراك المؤثرين، غالبا ما تكون هذه الشراكات مؤقتة وتفتقر إلى التوافق الاستراتيجي طويل الأمد.

عندما يُشرك المؤثرون مبكرا، مع مراعاة السياق، ويُدعمون برسائل واضحة، يُمكن لمساهمتهم أن تُعزز بشكل كبير التواصل والمشاركة المجتمعية.

بيئة مريحة

ماهي دواعي وأهمية إنشاء مثل هذه الشبكة؟

فؤاد سيد عيسى/ هذه الشبكة عندما ترى النور بإمكانها أن تكون حلا للإشكاليات والتحديات التي تحدّ من حجم وفاعلية التعاون بين المؤثرين والمنظمات الإنسانية، إذ يمكنها أن تكون:

- منصة نفسها أو من خلال اجتماعات كلما استدعى الأمر ذلك.
- أداة لعمل سياسات وإجراءات واضحة تساعد الطرفين على الوصول لاتفاقيات وأطر تعاون لجمع التبرعات والترويج للأعمال الإنسانية.
- وسيلة لتعزيز التواصل بين المؤثرين الإنسانيين وتشجيعهم على العمل الإنساني والتنسيق فيما بينهم وتبادل خبراتهم في هذا المجال.
- وسيلة للتوعية وحشد المناصرة للقضايا الإنسانية الكبيرة والمهمة كقضية فلسطين في جانبها الإنساني، بالتعاون بين الطرفين.
- أداة للتعريف بالمؤسسات الخيرية وبمشاريعها وسياق عملها وتعزيز الشفافية في عملها.

سوار الذهب: سيكون لإنشاء الشبكة أهمية كبيرة وأثر مهم إذا توفرت لها استقلاليتها وستلبي احتياجات وتطلعات المؤثرين والمشاهير، بناء على نوعية وخصائص جمهور كل منهم، والأرضية التي يحتاج المؤثر العمل من خلالها، والخطة المناسبة لوضعه ونمط اهتمامه.

ولا شك أن وجود مثل هذه الشبكة سيجعل المؤثرين يتحركون بأريحية ويشعرون بارتياح أكبر، لأن العمل مع المنظمات الإنسانية أو تحت مظلتها المباشرة قد يتسبب للمؤثرين ببعض المخاوف والحرج أحيانا، ويحد من انتشارهم، خصوصا في ظل بعض الحملات الدعائية ضد المؤسسات الخيرية العربية والإسلامية، ونعتها بأوصاف معلبة ومغرضة كالإرهاب.

إضافة لذلك، فإنّ هذه الشبكة التي ستضم طيفا واسعا من المؤثرين سيكون بمقدورها طرح ومناقشة أفكار تناسبهم وتتوافق مع تطلعاتهم، وستكون بوابة لتطوير الأهداف التي أنشئت من أجلها الشبكة.

حسن المحمدي: توفر الشبكة المتخصصة هيكلا وتدريبا وقيما مشتركة، مما يضمن ترويج المؤثرين للقضايا الإنسانية بأخلاقية وفعالية.

كما أنها تعزز الثقة المتبادلة، وتعزز التنسيق بين المنظمات، وتخلق صوتا جماعيا للدفاع عن المجتمعات الضعيفة.

فوائد جمة

ما الانعكاسات المتوقعة لإنشاء هذه الشبكة سواء على المؤثرين، والمؤسسات الخيرية، والعمل الإنساني، والتنموي؟

فؤاد سيد عيسى: الفوائد من إنشاء هذه الشبكة والانعكاسات المتوقعة منها ستكون كبيرة بإذن الله على كافة الأطراف المعنيين بها وأهمها:

- تعزيز ثقة الجمهور بالعمل الخيري والمؤسسات التي تنوب عنهم في تنفيذ المشاريع الإنسانية، وخصوصا لدى شرائح جديدة من اليافعين والشباب الذين يتابعون المؤثرين ويتأثرون بمحتواهم الترويجي.
- زيادة حجم التبرعات والدعم لمشاريع المؤسسات الخيرية الإنسانية والتنموية.
- التعريف بصورة أكبر بالمؤسسات الخيرية وأثر مشاريعها الإنسانية ودورها المجتمعي خصوصا أثناء الزيارات الميدانية لمشاريع هذه المؤسسات.

سوار الذهب: إنشاء هذه الشبكة بكل تأكيد ستكون له انعكاسات إيجابية. لازلت أذكر أننا عندما حضرنا مؤتمر ((مؤثّرون من أجل الإنسانية)) في إسطنبول الصيف الماضي كان إجمالي عدد متابعي المؤثرين والمشاهير والإعلاميين الحاضرين يصل لحوالي 50 مليون، تصور الأثر فيما لو أنهم استطاعوا التأثير في 20 مليون منهم، من خلال برامج تخدم العمل الإنساني عبر هذه الشبكة!

لكن لتحقيق التأثير الأفضل لهذه الشبكة لابد أن يكون هناك خطة لقياس أثر دور المؤثّرين المنضوين تحت مظلتها من خلال برامج محددة وواضحة تصمم من قبل أقسام التسويق والإعلام في المؤسسات والمنظمات الإنسانية، لكل مؤثر على حدة، بما يتواءم مع اهتماماته وجمهوره، وبحيث يشعر بالمسؤولية من خلال المهمة المكلف بها والقابلة للقياس من قبل هذه الجهات (مهام وواجبات لها مقابل من التقدير والحوافز تناسب المهام التطوعية)

حسن المحمدي: يمكن لهذه الشبكة أن تُوسّع نطاق الوصول للعمل الإنساني وجهوده ومخرجاته، وتُحسّن فهم الجمهور له، وتُحفّز العمل من الترويج.

يكتسب المؤثرون مصداقية ومحتوى هادفا، من خلال انخراطهم في مثل هذه الشبكة، وتستفيد المنظمات من زيادة ظهورهم ودعمهم لجهودها، وفي نهاية المطاف، تصل المبادرات الإنسانية إلى جمهور أوسع، وتجتذب تمويلا أكبر، وتُحدث تأثيرا مستداما على جهود التنمية.

مشاريع نوعية تواجه الجفـاف في القارة الإفـريقية

وضعت قطر الخيرية مواجهة الجفاف والتصحر في إفريقيا في مقدمة أولوياتها الإنسانية، وكانت الصومال وجيبوتي من أبرز ساحات العمل الميداني حيث يعاني الملايين من آثار التصحر الممتد، وغياب الأمن المائي، لاسيما في المناطق الريفية والنائية.

وقد ركزت هذه الجهود بدعم أهل الخير في قطر على الاهتمام بحفر الآبار ومشاريع المياه لمواجهة شح المياه، وتوفير مياه شرب آمنة ونظيفة، والمساهمة في حماية البيئة والحد من الأمراض والأوبئة التي تسببها المياه الملوثة، وتخفيف الأعباء عن النساء والفتيات اللواتي يتكبدن مشقة البحث عن المياه يوميًا، مما يتيح لهن الوقت لممارسة التعليم والعمل المنزلي والمشاركة المجتمعية.

إنجازات متواصلة

ففي العام الماضي (2024) قامت قطر الخيرية بتنفيذ 78مشروعا في قطاع المياه والإصحاح في الصومال، استفاد منها أكثر من 140 ألف شخص، أما في جيبوتي ففي العامين 2023 و2024 تم حفر 48 بئرا سطحيا استفاد منها 24 ألف شخص، وإنجاز 38 مشروع تمديد شبكات مياه لصالح مئات الأشخاص، وفي العام الحالي (2025) تم حفر 5 آبار ارتوازية نموذجية تعمل بالطاقة الشمسية، وهو ما يضمن استدامة الخدمة وتقليل التكاليف التشغيلية، بما يتماشى مع المعايير البيئية والتنموية الحديثة، وقد استفاد منها 24 ألف شخص.

رحلة البحث عن الماء

من قصص النجاح قرية نائية اسمها يورون بإقليم جلجدود وسط الصومال التي كانت بلا ماء ولا كهرباء، وبسبب ذلك اعتادت نساؤها أن يقطعن أكثر من 10 كيلومترات لجلب الماء، فيما يحرم الأطفال من التعليم بسبب رحلات البحث عن قطرة ماء تروي عطشهم.

ساعات طويلة تقضى في هذه الرحلة المضنية تؤدي إلى تغيب الأطفال عن دروسهم فيما تعاني النساء من الإرهاق والقلق خوفا من الماء الملوث الذي لا يجلب لهم إلا الأمراض المعدية والخطيرة مثل الكوليرا والإسهال.

المشهد القاتم هنا تغير حين قررت قطر الخيرية وبدعم من أهل تدشين مشروع حفر بئر ارتوازي في القرية يوفر الماء النقي للقرية وما حولها ليبزغ فجر أمل جديد حيث صارت النساء تهتم أكثر ببيوتهن فيما يحلم الأطفال بالذهاب إلى المدرسة، أما رجال القرية فيخططون لتربية الماشية والأبقار عوضا عن الهجرة وترك قريتهم.

إشادات

ومثل هذه المشاريع تعزز دور قطر الخيرية الريادي في المجال الإنساني والتنمية المستدامة، وتحظى بإشادة المسؤولين الحكوميين في الدول المستهدفة. ففي جيبوتي أثنى معالي وزير الزراعة والثروة الحيوانية والمياه في جيبوتي السيد محمد أحمد عواله بالدور الكبير الذي تقوم به قطر الخيرية وجهودها في تنفيذ العديد من المشاريع المهمة في مجال المياه، في عدة أقاليم، منوها بأهميتها في تغطية احتياجات السكان من المياه خاصة المناطق التي تضررت من الجفاف خلال الأعوام السابقة.

كما تحظى بإشادات الفئات المستفيدة التي هي الأقرب لتلمُس أثر هذه المشاريع التنموية، والفرق الذي تحدثه في حياتها.

حين يصبح ضوء الشمس مصـدر رزق

بقلم: **سامر غيث** - منسق مشاريع مكتب البوسنة

في أيامنا هذه تتزايد الحاجة إلى حلول تنموية مبتكرة قادرة على مواجهة الفقر والبطالة والتهميش، وخاصة في المجتمعات الريفية والمناطق التي تعاني من ضعف في البنية التحتية. ومن بين هذه الحلول التي تحمل في طياتها البساطة والاستدامة، تبرز مشاريع تعتمد بشكل رئيسي على الطاقة المتجددة. من هذا المنطلق تظهر الطاقة الشمسية كفرصة ذهبية يمكن استغلالها بشكل ذكي في لتحويلها إلى أداة انتاج حقيقية تساهم في التمكين الاقتصادي والمعيشي. فالشمس، التي تشرق كل صباح دون انقطاع، يمكن أن تصبح شريكًا في تنمية المجتمعات وتحسين حياة الناس.

الطاقة المتجددة كطريق للتمكين والدخل المستدام

لم تعد الطاقة الشمسية مجرد وسيلة بديلة لتوليد الكهرباء، بل باتت اليوم محركًا لمشاريع صغيرة تدر الدخل وتغطي الاحتياجات الأساسية للأسر. فكرة المشروع تبدأ بتوفير نظام طاقة شمسية بسيط، يمكن تركيبه فوق أسطح المنازل أو المزارع الصغيرة أو ورش العمل، ليغذي أجهزة إنتاجية أو إنارة أو تبريد. هذه الكهرباء النظيفة تمكّن رب الأسرة من العمل ليلًا، أو تتيح للأم تشغيل آلة الخياطة، أو تساعد المزارع في ضخ المياه من البئر، أو توفر إنارة آمنة لأطفال يذاكرون دروسهم بعد غروب الشمس. الأثر يتجاوز الفائدة المباشرة، ليخلق بيئة مواتية للعمل والإنتاج والاعتماد على الذات.

من ضوء مجاني إلى مصدر دخل مستدام

المميز في هذا النوع من المشاريع هو تكامله مع أهداف التنمية المستدامة التي تحاول الدول المتقدمة الوصول إليه. فقد بدأت العديد من المجتمعات في تقديم الدعم والتسهيلات لشعوبها وذلك لتحفيزها على الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة. فهو لا يحقق فقط الاكتفاء من الكهرباء، بل يفتح أمامها آفاقاً جديدة لتحسين دخلها وكرامتها. تخفيض فاتورة الطاقة يعني توفير موارد إضافية يمكن استثمارها في مجالات أخرى مثل التعليم أو الصحة أو تطوير مشروع صغير. وفي بعض الدول، يمكن بيع الفائض من الكهرباء للشبكة المحلية، مما يحول المشروع من أداة دعم إلى مصدر دخل مباشر. كما أن استخدام الطاقة الشمسية يرسخ ثقافة الحفاظ على البيئة ويوجه المجتمعات نحو نمط حياة صديق للطبيعة.

أثر بيئي واقتصادي مزدوج

إن العمل في هذا المجال يمثل نقلة نوعية من تقديم المساعدة المؤقتة إلى بناء نماذج إنتاجية دائمة وفعالة. فبدلًا من الاعتماد على الدعم المستمر، يتمكن المستفيد من الاستفادة من مورد طبيعي دائم ومتجدد، ليصبح فاعلًا في مجتمعه ومصدر عون لغيره. كما يمكن تصميم هذه المشاريع بما يناسب الواقع المحلي، وباستخدام مواد وتقنيات بسيطة يسهل صيانتها وتشغيلها، مما يعزز فرص استدامتها ويضمن استمرار الأثر لسنوات طويلة.

هذه الرؤية المستقبلية يمكن تحقيقها حين تتكاتف الخبرات الهندسية والإنسانية والتمويلية لتصميم مشاريع ذكية تستثمر ضوء الشمس في تحقيق التمكين. حيث أن هذا النوع من المشاريع قد دخل فعليا في حياة بعض الشعوب التي بدأت فعليا بالاعتماد على الطاقة المتجددة بسبب الظروف التي تمر بها. من هنا نجد أن المدارس والمراكز المجتمعية والمشاريع النسائية والمزارع الأسرية جميعها يمكن أن تتحول إلى نماذج ناجحة منتجة للطاقة، التي لا توفر النور فقط، بل تضيء الطريق نحو مستقبل أفضل. ولتحقيق ذلك يكفي أن تتوفر الإرادة، وأن تتحول الفكرة إلى تصميم، والتصميم إلى مشروع، والمشروع إلى قصة نجاح تروى للأجيال القادمة.

مشروع دائري مستدام... من بيت إلى بيت

ضمن الأفكار الواعدة التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع، تبرز إمكانية تصميم مشروع دائري مستدام يقوم على تزويد عدد من الأسر الفقيرة بمنظومات توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، تغطي احتياجاتهم اليومية من الطاقة، وتنتج في الوقت ذاته فائضًا يمكن الاستفادة منه بشكل ذكي وعملي. تقوم فكرة المشروع على مبدأ الشراكة المجتمعية، حيث يتم الاتفاق مع الأسر المستفيدة على أن الفائض من الكهرباء المنتجة خلال فترة معينة، مثل أول خمس سنوات، يتم توجيهه لتغطية تكاليف توفير نظام مماثل لأسر جديدة. وهكذا تتسع دائرة المستفيدين تدريجيًا، من دون الحاجة إلى تمويل خارجي إضافي في كل مرة.

هذا النموذج لا يحقق فقط استفادة مباشرة للأسرة الأولى، بل يُنشئ شبكة إنتاجية متصلة لإنتاج الطاقة، وتمنح غيرها فرصة مماثلة. إنها طريقة ذكية لبناء سلسلة من التمكين تبدأ من نقطة واحدة وتتوسع تلقائيا مع مرور الوقت، مما يضمن استمرارية المشروع على المدى الطويل، ويعزز روح التضامن المجتمعي.

على سبيل المثال، يمكن تزويد عشر أسر في المرحلة الأولى من المشروع في قرية معينة بمنظومات توليد الطاقة الشمسية، مع تنظيم الفائض من الكهرباء لدعم الدفعة التالية من عشر أسر إضافية. خلال عدة سنوات، يمكن أن تغطي هذه الشبكة كامل القرية، بل وتنتقل إلى قرى مجاورة، دون الحاجة إلى تمويل جديد. كل بيت مستفيد يصبح جزءا من الحل، وكل شعاع شمس يتحول الى أمل متجدد.

الشمس موجودة فوق رؤوسنا جميعا، متاحة بلا مقابل، تمدنا كل يوم بمصدر طاقة لا ينفذ. فلنمد أيادينا نحو النور، ونحوّل دفئه الى تنمية، ونوره إلى أمل جديد لعائلات تبحث عن بداية.

مشاريع صحية

تأهيل وصيانة مستشفى مركزي

رقم المشروع: 350057

يتمثل المشروع في إعادة تأهيل وصيانة وتجهيز مستشفى مركزي تخصصي في السودان **(مستشفى ود الفضل التخصصي)** ويتكون من:

1. إعادة تأهيل وصيانة قسم الطوارئ والإصابات بمساحة 800 متر مربع.
2. إعادة تأهيل قسم العمليات والعنابر الملحقة به بمساحة 900 متر مربع.
3. صيانة شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي.
4. توفير المعدات والأدوات الطبية.
5. توفير الأثاث والتجهيزات المكتبية الأساسية للمستشفى.

الأهداف:

- تخفيض معدل المرضى والوفيات في المنطقة المستهدفة.
- خفض معدل وفيات الأمهات الحوامل وأثناء الولادة، والأطفال دون سن الخامسة.
- خفض الإصابة بالأمراض المعدية والمستوطنة في المنطقة المستهدفة.

مساحة المشروع	عدد المستفيدين	الجهة المنفذة	الدولة
1,700 متر مربع	650,000 مستفيد	جمعية قطر الخيرية	السودان

تكلفة تأهيل وصيانة المستشفى 2,674,644 ر.ق

قيمة السهم

50 ريالا قطريا فأكثر

مبادرة إنسانية نوعية تنقذ حياة مرضى الفشل الكلوي في اليمن

اليمن ـ مبروك القبيسي

منذ أن عصفت رياح النزاع المتواصل في اليمن قبل نحو تسعة أعوام، تدهور الوضع الصحي بشكل مريع، وكان مرضى الفشل الكلوي من بين الفئات الأكثر تضررًا. فمع قطع الطرقات وتوقف العديد من مراكز الغسيل الكلوي، بات بقاؤهم على قيد الحياة مرهونًا بقدرتهم على الوصول إلى المراكز القليلة المتبقية، وهو ما يتطلب عادة جلستين أسبوعيًا.

أرقام تستدعي التدخل

وفي ظل هذه الأوضاع الصعبة وتفاقم الظروف المعيشية للسكان عموما والمرضى خصوصا، وجد الكثير من المصابين بالفشل الكلوي أنفسهم عاجزين عن تحمل مشقة وتكاليف الوصول إلى مراكز الغسيل، خاصة في المناطق الريفية والنائية، مما أدى إلى تدهور حالتهم الصحية بشكل خطير وتهديد حياتهم.

وحسب تقديرات منظمات دولية فإن هناك أكثر من 4400 مريض يعانون من الفشل الكلوي في اليمن، وبسبب هذه الأوضاع يتعرض 25% من مرضى غسيل الكلى للموت كل عام منذ عام 2015، وهو ما تطلب تدخل الجهات الإنسانية والخيرية للتخفيف من معاناتهم والإسهام في إنقاذ حياتهم.

ماذا قدمت المبادرة؟

في هذا الإطار بادرت قطر الخيرية بالتعاون مع شريكها برنامج التنمية الإنسانية (منظمة إنسانية يمنية) باستجابة سريعة وفعالة لتوسيع ودعم مركز غسيل الكلى في مستشفى خليفة العام بمدينة التربة، جنوبي تعز، وقد كان لهذا الافتتاح أثر بالغ في التخفيف من آلام ومعاناة العديد من المرضى الذين يستقبلهم المركز من مختلف مناطق محافظتي تعز ولحج. بعد أن كانوا في السابق يتكبّدون مشقة السفر إلى مراكز المحافظات المجاورة.

وقد تضمنت هذه المبادرة الإنسانية إعادة تأهيل وتوسعة شاملة للمركز وتشغيله، شملت إنشاء مبنى جديد مزود بكافة المرافق والمعدات الحديثة، بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف مجهزة لنقل المرضى القادمين من المناطق الريفية الوعرة والبعيدة، وتعزيز قدرات الكادر الطبي لتقديم خدمات ذات جودة عالية.

طوق نجاة

وقد ترك افتتاح توسعة المركز وإعادة تأهيله أثرا بالغا في نفوس المستفيدين من مرضى الكلى واعتبروه بمثابة طوق نجاة يمنح الأمل بحياة أفضل، مشيرين بصورة مؤثرة إلى معاناتهم السابقة. فقد روت "دولة أحمد"، معاناتها قبل هذا التدخل قائلة: "كنت أتنقل عبر الجبال من مدينة لأخرى للوصول إلى قسم الغسيل الكلوي لعمل الجلسات، بالإضافة إلى معاناتي من الفشل الكلوي ومرض السكري وبتر قدمي بسبب الغرغرينا.، أما اليوم، وبفضل جهود أهل الخير في قطر، فقد خفف تدخلهم الكثير بعد تجهيز قسم الغسيل الكلوي هنا في مدينة التربة."

أما عبد اللطيف، وهو مريض آخر، فقد كان يقضي ساعات طويلة في رحلة شاقة من قريته النائية في منطقة الأخمور بتعز للوصول إلى مركز المحافظة لإجراء جلسة الغسيل مرتين أسبوعيا، مضيفا أن "الوضع كان يزيد من معاناتي ومعاناة أسرتي التي كانت تعجز في كثير من الأحيان عن توفير أجرة التنقل. لكن عندما تم توسعة مركز خليفة، وفر علينا الجهد والمال وعناء السفر".

حلول مستدامة

وفي الوسط الصحي لقي هذا التدخل ترحيبا واسعا، حيث أعرب الدكتور صديق نجيب، مدير مركز خليفة لغسيل الكلى، عن شكره وتقديره لقطر الخيرية وبرنامج التنمية الإنسانية ولأصحاب الأيادي البيضاء على رعايتهم الكريمة للمركز وتشغيله، مشيرا إلى أن المركز أصبح يستقبل حاليًا ما يقارب 65 مريضًا شهريا على فترتين صباحية ومسائية.

بالمجمل فإن هذه التدخل يندرج في إطار توفير حلول مستدامة تضمن استمرار المركز في تقديم الرعاية الصحية الضرورية، في بلد يعاني من تدهور في خدماته الصحية وتفاقم الأوضاع المعيشية لسكانه.

مدخل إلى العمل الإنساني

اسم الكتاب: **مدخل إلى العمل الإنساني**

المؤلف: **كاترينا رادتكه، وكريستينا روبستورف**

الطبعة: **الأولى**

عدد الصفحات: **388**

اللغة: **الإنجليزية**

تاريخ النشر: **18 مارس 2025**

الناشر: **روتليدج**

يقدم الكتاب "مدخل إلى العمل الإنساني" استكشافًا عميقًا ونقديًا للقطاع الإنساني، متناولاً تعقيداته، وتحدياته المتغيرة، وجهوده المستمرة للإصلاح، حيث يُعد هذا الكتاب مرجعًا أساسيًا للطلبة والممارسين على حد سواء، ممن يسعون لفهم أعمق للقضايا الإنسانية المعاصرة والانخراط فيها.

الهدف

يهدف الكتاب إلى تقديم مدخل عملي وموجز إلى العمل الإنساني، حيث يعكس ما يشهده العالم من أزمات معقدة

ومتزايدة، وما يقابلها من استجابة إنسانية. وقد جاء الكتاب خصيصًا لطلبة الماجستير والعاملين في المجال الإنساني، بالإضافة إلى المنتسبين لبرامج التعليم التنفيذي. وتسعى المؤلفتان إلى تزويد القارئ بفهم راسخ لأسس القطاع، وأبرز نقاشاته، ومهاراته التطبيقية اللازمة للتفاعل الفعّال معه.

المحتوى

يتألف الكتاب من اثني عشر فصلاً، يتناول فيها مجموعة واسعة من الموضوعات، منها:

- الأسس التاريخية للقطاع الإنساني والحاجة إلى نزع الطابع الاستعماري عنه.
- الأنواع الرئيسية للأزمات والقطاعات المعنية بالاستجابة الإنسانية.
- الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات ذات الصلة.
- القواعد والمعايير الأساسية وأساليب إدارة المشاريع.
- الاتجاهات والتحديات، بما فيها قضايا الوصول، والابتكار، والتوقع الاستباقي للأزمات.

ويتميّز كل فصل بفقرة "نظرة معمّقة" تسلط الضوء على وجهات نظر بديلة، خصوصًا من بلدان الجنوب، مما يُثري المحتوى ويمنحه بعدًا أكثر شمولاً. كما يزخر الكتاب بدراسات حالة وموارد متعددة الوسائط وتمارين تفاعلية، ما يجعله أداة تعليمية متكاملة.

المنهجية والأسلوب

يتبنّى الكتاب نهجًا متعدد التخصصات، يجمع بين رؤى العلوم السياسية والعلاقات الدولية والممارسة الإنسانية. كما يشجّع القارئ على التفكير النقدي وإعادة النظر في الأساليب التقليدية، مستعرضًا وجهات نظر متنوعة. ويُسهم تعاون الأكاديميين والممارسين في تقديم رؤية متوازنة، مما يعزز فهمًا أعمق لتعقيدات العمل الإنساني.

القيمة التعليمية

ما يميز هذا الكتاب تركيزه على نزع الطابع الاستعماري وتوطين العمل الإنساني، ومن خلال مواجهة الروايات السائدة وإبراز وجهات نظر مختلفة، يدفع المؤلفان القراء لإعادة التفكير في ديناميكيات القوة والتحيزات المتأصلة في النظام الإنساني. صُمم الكتاب ليلائم القرّاء الأكاديميين والمهنيين، ويساعدهم على التعلّم الذاتي. يبدأ كل فصل بمقدمة تمهيدية، يتبعها نقاش موسّع، ويُختتم بأسئلة تأملية لتعزيز التفكير النقدي. كما توفّر قوائم القراءة والمراجع في نهاية كل فصل خريطة معرفية موجزة تساعد القارئ في التوسّع والدراسة المستفيضة، إلى جانب روابط إلكترونية لأبرز الجهات الإنسانية الدولية. كما يُقدم هذا الكتاب إسهامًا بارزًا من خلال سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، حيث تضمن دراسات الحالة العالمية في الكتاب ونهجه الشامل تزويد القراء برؤى حول سياقات متنوعة، مما يعزز من أهميته في عالم سريع التغير.

مصدر مهم

يُعتبر كتاب "مدخل إلى العمل الإنساني" مصدرا مهما لكل من يسعى لفهم شامل ونقدي لقطاع العمل الإنساني، حيث يبرز كأداة تعليمية بارزة بفضل مزجه بين التحليل النظري والتطبيق العملي، والتزامه بتقديم وجهات نظر متنوعة ونهج شامل. سواء كنت طالبًا في بداية رحلتك في الدراسات الإنسانية أو ممارسًا متمرسًا تتطلع لتطوير أدواتك، فهذا الكتاب يمنحك معرفة وأدوات قيمة للتعامل مع تعقيدات العمل الإنساني.

بين الأنقاض.. نبض الإنسانية لا يموت

مشاهد لا تُنسى من قلب الميدان في زلزال المغرب

بقلم: نسرين الغنجاوي حضرة ـ المغرب

في ليلة هادئة من ليالي خريف 2024، وبينما يستعد الناس للخلود إلى النوم، اهتزت الأرض تحت أقدام المغاربة في تمام الساعة 23:11 من مساء يوم 8 سبتمبر، حين ضرب زلزال مدمر بقوة 6.8 درجات على مقياس ريختر عددا من مناطق المملكة، وكان مركزه بإقليم الحوز.

في اللحظات الأولى، لم يكن في أذهاننا سوى سؤال واحد: "هل نجت عائلاتنا؟"، لكن شبكة الاتصالات كانت مقطوعة، والقلق يعم كل بيت. لم يكن أحد يعلم حجم الكارثة التي حلت بالبلاد، ومع بزوغ أولى خيوط الفجر، انطلقتُ وزملائي في قطر الخيرية نحو المكتب، ومنها مباشرة إلى مدينة مراكش، إلى قلب المأساة... إقليم الحوز.

هناك، تكسرت القلوب قبل أن تتكسر الجدران. كانت بداية رحلة من العمل المضني والمتواصل دون توقف، على مدار الساعة. بدأنا بالاتصال بالسلطات والجهات المختصة لتحديد الأولويات، وشراء وتوريد المساعدات من كل أنحاء المغرب. في الليلة الأولى، قمنا بتحضير وتوزيع وجبات ساخنة للأسر التي باتت في العراء، والبرد يلف أجسادهم المرهقة والخائفة.

مشاهد لا تُنسى حُفِرت في الذاكرة للأبد: أطفال يبكون وقد فقدوا والديهم، وآباء ينتحبون أمام ركام البيوت التي كانت قبل ساعات مأواهم الدافئ، وناس مذهولة لا تنطق بكلمة من هول الفاجعة. في طريقنا إلى منطقة "أغبار"، انهالت الصخور على قوافلنا، ولولا لطف الله، لكنا الآن في عداد الموتى، وهي إحدى أهم التحديات التي تواجه عمال الإغاثة إبان الكوارث والأزمات، فالمخاطر جزء من مهمتهم.

في هذا الوقت العصيب، لم نكن وحدنا. كان معنا زملاؤنا في قطر الخيرية من الدوحة، على اتصال دائم معنا، ساعة بساعة، لا ينامون، ينسقون ويدعمون ويسهلون علينا كل العقبات. لم يكتفوا بالدعم اللوجستي، بل أرسلوا فريقا ميدانيا من الدوحة لينضم إلينا في قلب الأزمة، ويشارك معنا لحظات الألم والعمل والإنقاذ.

تكررت المشاهد القاسية: عجوز تحمل على ظهرها ما تبقى من حياتها، وأمٌ تبحث في الأنقاض عن صورة لابنها المفقود، وشباب من أهل القرى يركضون نحونا ليساعدونا على تفريغ الشاحنات التي تحوي بطانيات وخيام ومواد غذائية. لم يكن العمل سهلا، ولا الطرق سالكة، لكن عزيمة الفريق كانت أقوى من كل التحديات.

كنا نرتاح دقائق معدودة، ننام فوق الأغطية التي من المفترض أن توزع، داخل الشاحنات أو على الأرض، لنتقاسم التعب والبرد والرجاء مع الناس. في خضم الألم، كانت لحظات النور تنبع من دعوة أم، أو دمعة امتنان من طفل، أو ابتسامة خجولة وسط الركام.

عالج مريضاً.. تصنع أثراً

خير الناس أنفعهم للناس،
ساهم في التخفيف عن المرضى

لأثـــر يبقى

طرق التبرع — بترخيص هيئة تنظيم الأعمال الخيرية
44290000 نقاط التحصيل المحصل المنزلي تطبيق قطر الخيرية

قطـــر الخيرية
QATAR CHARITY

ويا ربّ من أجـل الطفـولة وحـدها
أفض بركـات السلم شـرقاً و مغـربا
و صُن ضحكـة الأطفـال يا ربّ إنّهـا
إذا غرّدت في موحشِ الرملِ أعشبا

الشاعر بدوي الجبل

نظّمته قطر الخيرية والأوتشا

لقاء تشاوري استراتيجي لتعزيز التنسيق الإنساني والإنمائي في سوريا

نظّمت قطر الخيرية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) مطلع شهر يوليو الماضي بالدوحة، "الطاولة المستديرة التشاورية الاستراتيجية لتعزيز التنسيق الإنساني والإنمائي في سوريا"، وذلك في إطار شراكتهما الممتدة لتعزيز العمل الإنساني الفعّال، وتطوير منصات الحوار بين الفاعلين، وبناء شراكات استراتيجية تدعم التماسك والاستجابة المستدامة في سوريا ومناطق الأزمات.

الجهات المشاركة

حضر الاجتماع ممثلون عن الأمم المتحدة ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني السورية العاملة في المجالين الإنساني والتنموي، والشركاء التنفيذيين للجهات الأممية والمانحين، وشبكات وتحالفات المنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية، وخبراء في العمل الإنساني، وقامت بعض الجهات بمتابعته عن بعد.

أهداف اللقاء

ويهدف هذا التجمع إلى أن يكون مساحة حوار شامل ومنظّم بين المنظمات غير الحكومية الإنسانية العاملة في سوريا، من خلال توفير إطار مشترك لتبادل الرؤى والتنسيق، وتحديد التحديات المشتركة، واستكشاف آليات عملية لتحسين جودة وفعالية الاستجابة الإنسانية. ويسعى إلى تسليط الضوء على أهمية الشراكات الاستراتيجية، لاسيّما مع الجهات الدولية، من أجل تعزيز نهج إنساني مشترك أكثر تكاملاً واستدامة.

كما يهدف إلى تطوير رؤية جماعية تقوم على مبادئ التنسيق والشفافية، وتحديد أولويات التدخل الإنساني، وتعظيم الأثر الجماعي للاستجابة بما يحقق العدالة في التوزيع، ويضمن وصول المساعدات إلى الفئات الأشد ضعفا.

وقد اكتسب هذا التجمع أهمية خاصة في ظل المستجدات المتعلقة بتخفيف بعض القيود والعقوبات عن سوريا، حيث يشكل فرصة للمنظمات الإنسانية لمناقشة انعكاسات هذه التطورات، وبحث سبل الاستفادة منها لتعزيز الوصول، وتوسيع نطاق الشراكات مع الجهات الوطنية، وتعزيز التكامل بين العملين الإنساني والتنموي. كما يمثل مساحة ضرورية لإعادة بناء الثقة وتوطيد العلاقات بين مختلف الفاعلين الإنسانيين، بما في ذلك المنظمات المحلية والدولية، ومكاتب الأمم المتحدة، والجهات المانحة.

جلسات نقاشية وتفاعلية

واشتمل اللقاء على جلسة نقاشية تشاورية حول "التحديات الميدانية في ظل بيئة متغيرة وآفاق التنسيق المشترك"، وحلقة تفاعلية بعنوان "نحو تمكين فاعل للمنظمات المحلية وتعزيز الشراكات الاستراتيجية" أدارهما السيد مانع الأنصاري مدير إدارة العلاقات الخارجية بقطر الخيرية وقد تناول نقاش المشاركين فيهما عدة محاور أساسية عكست التحديات الراهنة والفرص المتاحة، وأهمها: البيئة الإنسانية الراهنة في سوريا، والتنسيق بين المنظمات الإنسانية، والبرمجة المتكاملة بين العملين الإنساني والتنموي وتكامل القطاعات لضمان استدامة الأثر، وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية السورية، وفرص وتحديات ما بعد رفع بعض العقوبات، وبناء الشراكات والتحالفات الإنسانية.

واختتم لقاء المائدة المستديرة بتأكيد قطر الخيرية والأوتشا على أهمية خطوات المتابعة لمخرجات هذا اللقاء التشاوري الاستراتيجي، بما يضمن تعزيز الأثر الحقيقي للجهود الإنسانية والتنموية في حياة الفئات المستهدفة.

كلمات الجلسة الافتتاحية

تحدث في الجلسة الافتتاحية ثلاثة متحدثين، وفيما يلي أهم ما ورد في كلماتهم:

محمد الغامدي- مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع الحوكمة والعلاقات الخارجية ـ قطر الخيرية

هذا اللقاء يتم في لحظة حاسمة تشهد فيها الساحة السورية تحولات متسارعة من بينها تخفيف بعض القيود التي تعيق العمل الإنساني، حيث تعد فرصة غاية في الأهمية ينبغي أن تترجم إلى خطوات عملية تسهم في إعادة ترتيب أولويات التدخل، وتعزيز دور الفاعلين المحليين، وفتح المجال أمام مساهمات بنّاءة من مختلف الجهات، لتلبية الاحتياجات العاجلة، ودعم آفاق الاستقرار والتنمية المستدامة.

ميشيل سعد- نائب مدير إدارة العمليات والمناصرة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) - نيويورك

نؤكد في الأوتشا وقطر الخيرية على أهمية تمكين المنظمات غير الحكومية ومكونات المجتمع المدني السورية من أجل المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية، ونحث المشاركين في اللقاء على أهمية التركيز في طرح مقترحات عملية لتعزيز الكفاءة والتكامل خلال الفترة القادمة، وعدم الاكتفاء باستعراض ما تم إنجازه خلال الفترات السابقة.

نواف الحمادي- مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع العمليات الدولية. قطر الخيرية

لابد من التنويه بالدور المحوري للمنظمات غير الحكومية السورية وأهمية الاستفادة من خبراتها التي تراكمت في ظل الأزمة التي استمرت أكثر من 10 سنوات في العمل الإنساني والتنموي الذي تحتاجه بلادهم.

كما لابد من الإشادة بالتعاون المشترك والمتواصل بين قطر الخيرية والأوتشا بما في ذلك تنظيم هذه الطاولة المستديرة والتي ستصب في دعم التنمية وإعادة الاستقرار وتنسيق الجهود من خلال النقاش والتشاور والعمل المشترك للجهات ذات العلاقة والفاعلين الإنسانيين في النطاق السوري.

كيف تفاعل طلبة 90 مدرسة قطرية مع مبادرة «تحدي أجيال..صنّاع الأثر»؟

أطلقت قطر الخيرية ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي مبادرة "تحدي أجيال..صنّاع الأثر" في شهر أكتوبر الماضي بهدف تعزيز قيم وسلوكيات العمل الإنساني، وتحفيز المدارس طلابا وكادرا تدريسيا وإداريا على المساهمة في العمل الخيري - مهما كان بسيطا. من خلال التنافس في جمع التبرعات، والتوعية بالقضايا الإنسانية وأهمية المسؤولية المجتمعية تجاه الآخرين، عبر أنشطة تفاعلية مبتكرة.

وقد تفاعل طلبة المدارس المشاركة مع المبادرة كما كشفت مخرجاتها في الحفل الختامي الذي أقيم في شهر مايو من العام الحالي، وهو ما بدا جليا في ختام النسخة الأولى منها سواء من حيث التبرعات للأعمال الخيرية أو الأنشطة التفاعلية التوعوية.

الحفل الختامي

في الحفل الختامي اعتبرت سعادة السيدة لولوة بنت راشد الخاطر، وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي أن "المبادرة تعد نموذجا تربويا رائدا في تحويل القيم الإنسانية المجردة إلى ممارسات واقعية، وقد أسهمت في تنمية الوعي المجتمعي لدى الطلبة، وأكدت على دور العمل التطوعي في بناء الأجيال، فضلا عن دور المدرسة في تنشئة الإنسان القادر على المبادرة وإحداث التأثير."

مدرسة لأطفال سوريا

وبدوره، أعرب السيد يوسف بن أحمد الكواري، الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية، عن سعادته بالإقبال الكبير الذي شهدته مبادرة

> وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي:
> **المبادرة نموذج تربوي رائد في تعزيز القيم الإنسانية بصورة عملية وتنمية الوعي المجتمعي وتأكيد دور العمل التطوعي في بناء الأجيال.**

قطر الخيرية من 90 مدرسة حكومية شملت جميع المراحل الدراسية بنين وبنات في دولة قطر، بالإضافة إلى مشاركة الأسر والكوادر التدريسية والإدارية، حيث كان للمبادرة أثرًا إيجابيًا تجلّى في تعزيز وعي الطلاب بأهمية العطاء وفعل الخير، الأمر الذي أفضى إلى تمويل مدرسة لأطفال سوريا المتضررين من الأزمة".

معرض وأجنحة توعوية

وفي ختام فقرات الاحتفال، تم تسليم الجوائز للمدارس الفائزة، التي استحقت لقب الأعلى إيرادا في التبرعات، والأفضل عن فئة أحسن فعالية توعوية خلال المبادرة، والأفضل أداء في مجال التقارير والمتابعة الشهرية.

كما تم افتتاح المعرض المصاحب الذي احتوى على 20 جناحا عرضت فيها المدارس أعمالا يدوية، بالإضافة إلى معرض فني تضمن لوحات إبداعية للطلاب أتيحت للبيع، وخصص ريعها للأعمال الخيرية. كما شاركت جهات أخرى في المعرض بأجنحة توعوية في مجالات العمل الخيري وخدمة المجتمع.

بقلم: نسرين الغنجاوي حضرة ـ المغرب

الأيادي الخيّرة تنقذ حياة الطفل «جـاد» من مرض وراثي نادر:

عندما يولد الأمل من رحـم الألـم

لم يكن الطفل المغربي «جاد أرجدال» قد تجاوز العام الثاني من عمره حينما طرق والداه باب مكتب قطر الخيرية في الرباط محمّلين بالألم والرجاء، بعد أن فقدا طفلهما الأكبر «أمين» بسبب مرض ضمور العضلات الشوكي، ذلك المرض النادر والمكلف الذي لا يتوفر له علاج داخل المغرب. وهو مرض وراثي يسبب ضعفا في العضلات ويؤثر على الجهاز العصبي للطفل.

كان «جاد» الذي يعاني من نفس مرض أخيه، في صراع مع الزمن، حيث يتطلب علاجه حقنة دوائية اسمها «زولجنسما» التي تعد من أندر وأغلى الأدوية في العالم، وتبلغ قيمتها أكثر من مليوني دولار. يجب أن تعطى له قبل بلوغه العام الثاني.

قالت لي والدته، وقد اختلطت الدموع بصوتها: لا نريد أن ندفن «جاد» بعد أن دفنّا «أمين»، قلوبنا لا تحتمل خسارة أخرى. كانت كل دقيقة تمرّ بانتظار الحصول على فرصة لتحمل علاجه في الخارج تعني تقلص الأمل بنجاة جاد، وكلّ لحظة تشكل فارقا في إنقاذ حياته.

لكن الأمل لدى الأسرة أشرق من جديد، حين جاء الرد من إدارة المقر الرئيس لقطر الخيرية بالموافقة على التكفل بعلاج حالته في قطر بصورة كاملة بدعم من أهل الخير، ليكون «جاد» أول حالة في المغرب تستفيد من هذا العلاج. وهنا تحولت دموع الحزن إلى دموع فرح، وغمر الارتياح قلبي والديه، وقلوب موظفي قطر الخيرية الذين واكبوا هذه الحالة الإنسانية عن قرب.

تمت الإجراءات بسرعة، وسافرت الأسرة إلى الدوحة في شهر يناير من عام 2023 حيث حصل الطفل جاد على العلاج في مركز سدرة الطبي بقطر، وتكفلت قطر الخيرية بكافة تكاليف سفر وتنقل أسرة جاد، من تذاكر سفر، وإقامة، وعلاج الطفل، والمتابعات اللازمة لذلك. وبفضل الله، نجحت العملية، وبدأت الحياة تدبّ من جديد في جسد الطفل جاد، ثم بقي عدة أشهر بعد العملية في الدوحة لتلقي العلاج الطبيعي إلى أن تحسّن وضعه بشكل ملحوظ.

وعند عودته إلى المغرب، استكمل برنامج العلاج الطبيعي، لتواصل حالته التحسّن بشكل كبير، حتى صار يحرك أطرافه ويلعب، بعد أن كان عاجزا عن الحركة تماما. بل إن جاد الذي بلغ من العمر 4 سنوات حاليا صار بمقدوره الذهاب إلى الروضة، وتأمل أسرته أن يتابع تعليمه في السنوات القادمة بشكل طبيعي.

وتحظى حالة «جاد» الإنسانية بمتابعة واهتمام من الصحافة المغربية للوقوف على تطور وضعه الصحي. فقد نوه الدكتور المغربي نجيب الكيساني أستاذ أمراض الجهاز العصبي في حوار مع صحيفة « مراكش الآن»، خلال هذا العام، بأن « جاد » أول حالة في المغرب استفادت من علاج «زولجنسما» حيث «تم توفيره بفضل دعم مؤسسة إنسانية قطرية قدمت له الدعم للحصول عليه». مشيرا أن حالة «جاد» الآن مستقرة، وأنه بدأ بالتحسن بفضل العلاج الجيني الذي خضع له، وأضاف أن النتائج الأولية تظهر تحسّنا ملحوظا في قوة العضلات والقدرة على الحركة، ما يعزّز الأمل في تحسن جودة حياة الطفل بشكل كبير.

يروي والده، السيد رشيد بتأثر بالغ: «لن أنسى ما حييت ترحيب موظفي قطر الخيرية في الدوحة، وحسن تعاملهم، وابتساماتهم التي خففت عنا وطأة الخوف على طفلنا خصوصا ونحن بعيدون عن بلادنا. والآن كلما نظرت إلى جاد وهو يتحرّك ويضحك، أستشعر عظمة رحمة الله ولطفه بنا، وأتذكّر عطاء أهل الخير ودعم قطر الخيرية الذين كان لهم الفضل، بعد الله، في إعادة الأمل إلى بيتي وأسرتي فجزاهم الله عنا كل خير".

قصة «جاد» ليست مجرد قصة علاج، بل حكاية إنسانية تجسد معنى التضامن الإنساني، وتثبت أن الأمل ممكن حين تمتد الأيادي البيضاء في لحظة عجز.

فرقان .. رحلة أمل تبدأ مع كتاب الله

تظل قطر الخيرية وفية لرسالتها الإنسانية، حاملةً مشعل النور إلى القلوب العطشى للعلم والإيمان. ومن بين مبادراتها النبيلة، يبرز برنامج "فرقان"، أحد مشاريع مبادرة "رفقاء"، كمنارة تمنح المجتمعات الهشة فرصة جديدة للحياة من خلال تعليم القرآن الكريم وعلومه.

يُنفذ البرنامج بإشراف نخبة من المتخصصين المجازين، ويستهدف النساء والرجال والأطفال في البيئات الأكثر هشاشة، عبر مناهج تعليمية مبسطة، مصممة بعناية لتناسب احتياجاتهم، وتُقدَّم ضمن خطة مرنة قابلة للتطوير، لضمان الاستدامة والتكيف مع التحديات.

رسالة نبوية

لا يقتصر "فرقان" على تعليم الحروف، بل يسعى لغرس القيم، وبناء الإنسان، مستلهمًا من قول النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". إنه مشروع يوقظ الطاقات الكامنة، ويحفّز الناشئة على التنافس في ميادين العلم الشرعي، ويكرّم المتميزين، ويزرع فيهم بذور الأخلاق والرحمة.

أركان البرنامج

المجاز الصغير: يفتح أبواب النور للأطفال والشباب غير المتعلمين، ليخطوا أولى خطواتهم في درب القرآن.

حامل النور: يُعِدّ المعلمين والمحفظين، ليكونوا سفراء للقرآن في مجتمعاتهم.

خيركم: يربط بين العطاء والتعليم، من خلال الصدقات الجارية والمنح التعليمية.

جليسي وبه أحيا: مساحة للتفاعل الروحي والثقافي، تجمع بين الحديث الشريف، واللغة العربية، والأنشطة التربوية.

أثر يتجاوز الحدود

من غانا، حيث انطلقت أولى خطوات البرنامج بمشاركة 60 طالبًا وطالبة، إلى بنغلاديش، حيث احتشد أكثر من 600 مكفول في احتفال مهيب تحت عنوان "رحلة نحو نور القرآن"، يواصل "فرقان" نسج خيوط الأمل، وتعزيز مهارات التلاوة والحفظ والفهم، في أجواء تفاعلية تجمع بين التعليم والفرح.

تعليم لمستقبل واعد

"فرقان" ليس مجرد برنامج تعليمي، بل هو وعدٌ بمستقبل أفضل، ورسالة حب وسلام، تُترجمها قطر الخيرية إلى واقع ملموس في حياة آلاف الأطفال والأسر. إنه استثمار في الإنسان، في روحه، وفي قدرته على التغيير.

الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني.. حبٌّ للخير ونشرٌ للعلم تجسّده وقفيات نوعية

الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم آل ثاني هو الحاكم الرابع لدولة قطر، وقد جمع بين الحكمة في إدارة أمور البلاد وبين التواضع والحلم، وحب الإحسان وفعل الخير، وقد أجمع معاصروه على سمّو صفاته الشخصية، ونبل شمائله وأخلاقه.

ولد الشيخ عبد الله سنة 1894 م، وتولى الحكم عام 1949م، واستمر فيه حتى 1960، وتنازل بعدها عن الحكم لولده الشيخ أحمد بن علي، زهدا به ورغبة في التفرغ للعلم والعبادة، وقد توفي رحمه الله عام 1974.

وقد اشتُهر الشيخ علي بتدينه وورعه، وكرمه وجوده، وبحبه للعلم وتقريب العلماء ومصاحبتهم، والتشجيع على نشر العلوم والمعارف، وكان له الفضل في بناء وترميم العديد من المساجد في قطر وفي البلاد العربية والأوروبية.

مكتبة وقفية

وفي إطار حبه للعلم عرف عنه اقتناء الكتب، ودعم نشر الكتب في قطر وخارجها وإقامة المكتبات، وتعتبر مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية بمنطقة (أم غويلينا) تجسيدا لهذا الحب فقد أوقف رحمه الله الأرض والمبنى وممتلكات أخرى تدر عائدا على المكتبة لوجه الله عز وجل. وتعتبر هذه المكتبة من المكتبات المهمة في دولة قطر، وتحتوي على آلاف العناوين في مختلف أبواب العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية والآداب الأخرى، ويؤمّها الباحثون وطلبة العلم على مدار العام، وهي تذكر بالأوقاف في تاريخنا الإسلامي ودورها الحضاري الفعال في إثراء المكتبات في الحواضر الإسلامية، وخدمة طلاب العلم وتشجيع البحث والتأليف.

تأسست المكتبة عام 1982م، وتحتوي على وحدة للفهرسة والتصنيف، ووحدة للتزويد والتبادل والإهداء، ووحدة لتجليد وصيانة الكتب، وللمكتبة أنشطة ثقافية متعددة منها المركز الصيفي للأطفال، الحلقات البحثية، والمسابقة الرمضانية التي تنشر في الصحف القطرية.

ويجري حاليا تجديد مبنى المكتبة الحالي لتصبح المكتبة أوسع وأكبر، وتضم قاعات وخدمات حديثة للقراء، الأمر الذي سيسمح بتنظيم فعاليات كبيرة داخلها.

ويكشف المحقق والباحث الشيخ خالد بن محمد بن غانم آل ثاني في كتابه " الحلي الداني في سيرة الشيخ علي آل ثاني" حبّ الشيخ علي للكتب والمخطوطات، وإنشائه المكتبات الكثيرة في بلاده وخارجها، وهو ما كان له أثر كبير في النهضة التعليمية والثقافية ليس في قطر بل في المنطقة بأجمعها، ويؤكد على دوره في إحياء التراث وطباعة الكتب وتوزيعها لوجه الله تعالى.

جائزة عالمية

جائزة أنشأتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر عام 1998م؛ تحت مسمى "جائزة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية العالمية المحكّمة"، لتصبح من الجوائز الوقفية المحكّمة المرموقة في مجال الثقافة والدعوة والفكر الإسلامي، وقد حملت اسمه تخليدا لذكراه وعرفانا بفضله في نشر العلم ورعاية العلماء والباحثين، ويتم الإنفاق على الجائزة من أوقاف الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، رحمه الله تعالى. حيث يحصل الباحث الفائز فيها على جائزة 200 ألف ريال قطري.

وتتميّز الجائزة خلال مسيرتها التي امتدت لأكثر من ربع قرن من الزمان بموضوعاتها وعناوينها، التي تتصف بالجدّة والحيوية، وملامسة مشكلات الأمة والالتصاق بقضاياها، ومحاولة طرح معالجات لها من منظور إسلامي.

أوقاف لرعاية الأسرة

ومن أوقاف الشيخ التي تخدم مجالات حيوية أخرى "مجمع بيوت الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ـ رحمه الله تعالى" الذي يعد من أهم المشاريع العقارية الوقفية في قطر، وقد تم افتتاحه بعد تطويره في عام 2022، ويحتوي على 94 فيلا سكنية مع مبنى تجاري وآخر رياضي وعدد من الصالات الرياضية، بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات.

ويندرج المجمع ضمن مشاريع المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة، وتعتبر هذه الوقفية من الوقفيات المتميزة ونقطة تحول في تاريخ الوقف القطري، انطلاقاً من كون الأسرة هي لبنة المجتمع الأولى ونواة تماسكه وترابطه. ومن أهداف هذا المصرف: تقديم الإعانات المختلفة للأسر المحتاجة، وتوفير العلاج المناسب للمشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية، والتعاون مع الجهات ذات الاختصاص لتنفيذ برامج مشتركة في مجال الطفولة والأمومة وغيرها.

نسأل الله أن يجعل هذه الأعمال الخيّرة والوقفيات صدقة جارية للشيخ علي بن عبد الله آل ثاني بعد مماته، وأن يتقبلها منه بقبول حسن، وأن ينفع بها... إنّه سميع مجيب.

"صوت الأطفال" نموذج للإصدارات العربية الموجّهة للناشئة

جهود واعدة لسدّ فجوة نقص الأعمال الإبداعية في العمل الإنســـاني

تشكو المكتبة العربية المطبوعة والمسموعة والمرئية من نقص كبير في الأعمال الإبداعية التي تُعنى بالعمل الإنساني والتوعية بأهميته ومناصرة القضايا الإنسانية التي ترزح عدة مناطق في العالم تحت وطأتها.

غير أن الفجوة تصبح أكبر عندما نتحدث عن الأعمال الموجهة للأطفال والناشئين في هذا المجال نظرا لقلة الاهتمام بها، وضعف إدراك دورها وأهميتها، وندرة الكتاب والمنتجين الذين يستطيعون لفت انتباه هذه الشريحة العمرية، من خلال مخرجات جذّابة ومؤثّرة.

لكن رغم ذلك فإنّ هناك محاولات واعدة هنا وهناك، وجهود صادقة لخدمة الأجيال الصاعدة تسهم في غرس قيم العمل الإنساني وتثري معلوماتهم في الجوانب التي تهتم بالقضايا الإنسانية المرتبطة بهم وبأقرانهم في العالم، خصوصا أن الأطفال هم أكثر الشرائح تأثرا من الحرمان والأوضاع الاستثنائية.

غرس قيم وتوعية

من هذه المحاولات سلسلة " اقرأ ...تعلم.. ساعد" التي أصدرت قطر الخيرية مؤخرا الإصدار الرابع منها بعنوان "صوت الأطفال.. أناشيد مُغَنّاة من واقع المعاناة"

حيث تواصل السلسلة، عبر هذا الكتاب، جهودها في غرس كثير من القيم التي ترتبط بالعمل الإنساني لدى الأطفال والناشئة بطريقة جذّابة ومحببة، والتوعية بمعاناتهم المرتبطة بذلك بأوضاع الفقر والأزمات والكوارث وغيرها، ولفت الأنظار إلى حقوقهم التي كفلتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية، عبر أعمال أدبية إبداعية (قصص أو أناشيد) إضافة إلى أنشطة مصاحبة يتفاعلون معها سواء في بيوتهم أو مدارسهم، وبأفعال إيجابية عملية في توعية أقرانهم أو مد العون لهم.

أناشيد وترانيم

في الإصدارات الثلاثة الأولى للسلسلة كانت القصة هي العمل الإبداعي الرئيس في الكتاب، أما في هذا الإصدار فقد كانت الأناشيد مرتكز الكتاب لأنها توفّر لهم أيضاً فرصة التعلّم بشكل ممتع ومثير، كونهم يميلون فطريا للتنغيم والإيقاع، ولأن الأناشيد تعتبر من بواعث سرورهم وتجديد نشاطهم، وملء نفوسهم بالحماس، ورافعة لتنمية مهاراتهم اللغوية وقدراتهم على التواصل، وإيصال رسائلهم للعالم من حولهم.

أناشيد الكتاب التي نظمها الشاعر حامد علاء الدين صيغت على لسان الأطفال الذي يعانون في ظروف استثنائية كاليتم والنزوح واللجوء والحرمان من التعلم. وجمعت بين الألم والأمل بأسلوب رقيق ومؤثر يصلح للإنشاد، تعرفوا من خلالها على حقوقهم، كالحق في الحياة، والحماية، وعدم التمييز، والتعليم، والصحة، والبيئة النظيفة، واللعب والترفيه، وغيرها، ورفعوا أصواتهم مطالبين العالم باحترامها والوفاء بها وحشد الدعم والمناصرة دفعا لأي انتهاكات قد يتعرضون لها، أو يتعرض لها أشقاؤهم وأقرانهم حول العالم، كواجب أخوي وإنساني.

أنشطة إثرائية وتفاعلية

الجزء الإثرائي والتفاعلي للكتاب تضمن مواد معرفية تناسب الأطفال مثل الأرقام الأممية التي تبرز انتهاكات حقوقهم عالميا (على شكل إنفوغرافيك)، والتعرّف ضمنها على اليوم العالمي للطفل وأهدافه في بطاقة مختصرة، وترك مساحة لهم من أجل كتابة رسالة من القلب دعما لأطفال قطاع غزة، وإبراز حقوقهم من خلال لوحات يقومون بتلوينها وكتابة إسم الحق الذي يعبر عنه الرسم وغيرها من الأنشطة.

ولأن عددا من أناشيد الكتاب تم تلحينها في إطار حملات سابقة لقطر الخيرية وإنشادها من قبل منشدين محترفين، فإن من القيم المضافة للإصدار إتاحته الفرصة للأطفال لمشاهدة الفيديوهات الخاصة بها وترديدها والتفاعل من خلال مسح الرمز المخصص لها.

واختتم الكتاب بأنشودة الهمّة الجميلة التي فتحت للأطفال مساحة للإصرار والأمل لتجاوز المعاناة والتي من أجمل أبياتها:

*وخذِ الإصرار سفينا *** وجّه طاقتك رياحا*

*وانصب أشرعة الأمل *** صرت اليوم الملّاحا*

يقع الكتاب في 54 صفحة، ودُشن في معرض الدوحة الدولي للكتاب 2025 ، وهو موجه لأطفال المرحلة الابتدائية، وخصوصا للفئة العمرية من (9 ـ 12 عاما).

مشاريع مياه وإصحاح توفر بيئة صحية آمنة للاجئين الأفغان بباكستان

إسلام أباد - **رملة توسي**

لأكثر من أربعة عقود، عاش آلاف اللاجئين الأفغان في مخيم "سورخاب" بمنطقة "بيشين" في إقليم بلوشستان الباكستاني، في معاناة مزدوجة: النزوح من جهة، وانعدام الصرف الصحي من جهة أخرى. أما اليوم، فقد انقلبت تلك المعاناة إلى قصة صمود وأمل، بعدما تمكن قرابة 30 ألف لاجئ في 14 قرية من إنهاء ظاهرة انعدام دورات المياه في مجتمعاتهم. وقد شكّل ذلك ثورة إنسانية أعادت الكرامة لهم، وضمنت حقهم في بيئة آمنة وصحية، نتيجة شراكة استراتيجية بين قطر الخيرية واليونيسف ضمن المرحلة الأولى من برنامج الاستجابة للاجئين، مما يعكس التزامًا راسخًا بتحسين حياة المجتمعات الضعيفة.

مأوى منذ الغزو السوفييتي

أُسس مخيم "سورخاب" عام 1979 في أعقاب الغزو السوفييتي لأفغانستان. ومنذ ذلك الحين، عاش سكانه في ظروف تفتقر لأبسط مقومات الحياة، خصوصاً المياه النظيفة والصرف الصحي. ومع مرور الوقت، أصبحت الأمراض كالكوليرا، والإسهال، والتيفوئيد واقعاً يومياً يُهدد حياة الأطفال والنساء.

المجتمع في صميم الحل

انطلقت المبادرة بمشروع شامل للمياه والصرف الصحي والنظافة ركّز على تغيير السلوكيات بقدر تركيزه على توفير المرافق، حيث تم تدريب 28 "ناشطاً مجتمعياً" من داخل المخيم، قاموا بزيارات منزلية لتثقيف الأسر حول أهمية النظافة وبناء دورات المياه، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية. كما أُقيمت أكثر من 3,000 جلسة توعوية، ترافقت مع حملات متنقلة، وأسبوع مجتمعي للنظافة، وتوزيع واسع لمستلزمات النظافة الشخصية.

الوصول إلى الأكثر ضعفاً

نظرًا للظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة بين العائلات الكبيرة، تم توفير الدعم المادي والمواد الأخرى اللازمة لـ 800 أسرة لبناء دورات المياه.

انطباعات المستفيدين

تقول السيدة كلثوم البالغة من العمر 55 عاماً: "لسنوات طويلة، كنا نرى أطفالنا يمرضون وكبارنا يعانون. لم تكن هناك خصوصية أو أمان. أما اليوم، فقُرانا نظيفة، وأطفالنا أصحّاء، ولدينا أمل متجدد. الحمد لله، إنها بداية جديدة. أما حكمت الله، وهو عامل يعول 14 فرداً، فيضيف: "المرض كان يحول بيني وبين العمل. الآن، أطفالي بصحة جيدة، ويمكنني إعالتهم دون خوف."

إشادة حكومية

أشرفت لجنة متخصصة على متابعة تقدم المشروع، تضم ممثلين عن الحكومة المحلية، ومفوضية شؤون اللاجئين الأفغان، وأعضاء من المجتمع، وفريق قطر الخيرية. وبعد تحقيق المعايير، حصلت القرى على شهادة "القضاء على ظاهرة التبرُّز في العراء"، تكريمًا لجهودها في تحقيق بيئة صحية ومستدامة.

وقال السيد زكريا دُرّاني، مدير منطقة بيشين: كان هذا المخيم بؤرة لأمراض سببها غياب الصرف الصحي والمياه النظيفة. أحدث تدخل قطر الخيرية تغييراً جذرياً، خصوصاً بين الفئات الأكثر احتياجاً. نشكرهم على جهودهم."

المرحلة الثانية

منذ أبريل 2023، بدأت قطر الخيرية بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، بتمويل من اليونيسف، في ست مناطق جديدة ببلوشستان، مستهدفة أكثر من 425 ألف شخص، من بينهم أكثر من 276 ألف لاجئ و150 ألف من سكان المجتمعات المضيفة.

مستقبل أفضل

ما بدأ كمبادرة صحية، تحوّل إلى حركة مجتمعية لاستعادة الكرامة والخصوصية؛ ففي مخيم "سورخاب"، بات الأطفال يلعبون بأمان، واستعادت النساء خصوصيتهن، وتحلم الأسر بمستقبل أفضل. وقد عاد إليهن الأمل، ترافقه النظافة، والصحة، والكرامة.

YouTube

إندونيسيا

كفالة أعادت الأمل لسيتي حميراء

هي أرملة وأم لطفلتين، واجهت ظروفًا صعبة بعد فقدان زوجها. كفالة ابنتها الصغرى خففت العبء، ووفرت لها التعليم والغذاء، مما ساعد الأسرة على الاستقرار. اليوم، تحلم سيتي بإنشاء مشغل خياطة لتأمين دخل كريم.

ضع الكاميرا على الكود
وتعرف على قصة
لسيتي حميراء

السودان

قصة خليفة محمد علي مع تربية الماشية

من ضواحي الخرطوم، بدأ خليفة مشروعًا صغيرًا لتربية الأغنام بهدف دعم أسرته ومجتمعه. وبدعم من أهل الخير، استفاد من المشروع أكثر من 150 شخصاً. وبحمد الله تضاعفت أعداد الأغنام، وأصبح لكل أسرة مصدر يسهم في تحسين حياتهم.

ضع الكاميرا على الكود
وتعرف على قصة
خليفة محمد علي

إندونيسيا

مشروع صغير يغيّر حياة فاطمة

فاطمة، أرملة وأم لأربعة أبناء، وجدت نفسها وحيدة بعد وفاة زوجها. بدعم من مشروع صغير، بدأت العمل على عربة بيع بسيطة، وتمكنت من تحسين دخلها ومساعدة أطفالها على مواصلة تعليمهم.

ضع الكاميرا على الكود
وتعرف على قصة فاطمة

يمكنكم الاطلاع على المزيد من القصص الإنسانية وقصص النجاح على قناة قطر الخيرية على اليوتيوب

ابتسامات
لا تغيب
عنها أحلام
الطموح والأمل

التعليم.. مفتاح أبواب
المستقبل الأفضل

والاطلاع على مزيد من الصور التي تعكس أنشطتنا
ومشاريعنا الإنسانية والتنموية وتبرز الفرق الذي تحدثه.

سوريا
"معين" تبني قدرات مؤسسات إنسانية محلية

أعلنت قطر الخيرية عن تعهدها ببناء وتقييم قدرات المنظمات الإنسانية الشريكة في سوريا، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى تمكين الشركاء المحليين وتعزيز كفاءة وفاعلية العمل الإنساني والخيري.

وجاء في بيان صحفي لقطر الخيرية أن هذا التدخل يشمل 10 منظمات شريكة في مرحلته الأولى ويتضمن تقديم دعم مؤسسي منهجي لها، يسبقه تقييم قدرات هذه المنظمات وتنفيذ خطط تطوير مصممة حسب الاحتياج. حيث تشتمل هذه الخطط على برامج تدريب فني وإداري تهدف إلى رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحسين جودة الاستجابة في البيئات الهشّة، مع تقديم مرافقة فنية تضمن استدامة التحسين.

وسيقوم بتنفيذ هذه المشروع "مبادرة معين" التي أطلقتها قطر الخيرية، كمشروع نوعي يترجم رؤية الجمعية في توطين العمل الإنساني وتعظيم دور الفاعلين المحليين. وتعنى المبادرة بتعزيز المهنية والشفافية والمساءلة في عمل المنظمات المحلية، وتمكينها من الاعتماد على قدراتها الذاتية وأداء دور فاعل في التعافي من الأزمات والتنمية المستدامة.

اليمن
700 مشروع مدرّ للدخل في 2025

أعلن مكتب قطر الخيرية في اليمن أنه سيملّك 700 مشروع تمكين اقتصادي للفئات المحتاجة وأمهات الأيتام خلال العام الحالي 2025، وينتظر أن يستفيد منها حوالي 5000 شخص.

وأوضح أن هذه الخطوة تأتي مواصلة لجهود قطر الخيرية في تنفيذ المشاريع المدرة للدخل خلال السنوات الماضية وبهدف تحسين الظروف المعيشية للأسر والفئات الأكثر احتياجا في اليمن، في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها البلاد بسبب الأزمة المتواصلة فيها منذ أكثر من تسع سنوات، وانقطاع مرتبات الموظفين وزيادة معدلات الغلاء.

غانا
إنشاء مركز صحي نوعي

وضعت قطر الخيرية حداً لمعاناة آلاف النساء والأطفال الذين كانوا يضطرون لقطع مسافات بعيدة بالمنطقة الشمالية من غانا لتلقي العلاج، حيث بادرت بدعم كريم من أهل الخير في قطر بإنشاء مركز صحي نوعي جديد لتقديم خدمات الرعاية الطبية الأساسية، وذلك ضمن جهودها الإنسانية المتواصلة على أكثر من صعيد في غرب إفريقيا.

ويضم المركز الصحي النوعي الذي تم إنشاؤه على مساحة 375 متراً مربعاً أجنحة خاصة بالنساء والأطفال والرجال، ويحتوي على قسم للولادة، ومختبر مجهّز، وصيدلية، وغرف للاستشارات الطبية، إلى جانب قسم للعزل والفحص الطبي ومناطق للاستقبال والانتظار، وقسم خاص بالأسنان تم تجهيزه بأحدث المعدات.

مالي
افتتاح مركز متعدد الخدمات

بدعم كريم من أهل الخير في قطر، افتتحت قطر الخيرية مركزا متكاملا للخدمات المتعددة في منطقة "ويلسي بوغو" بإقليم "كوليكورو" في مالي، يضم مدرسة، ومستوصفا، ومسجدا، وبئرا عميقا يعمل بالطاقة الشمسية، وذلك بحضور وزيرة الأسرة والأمومة والطفل والتضامن المالية، حيث يستفيد من خدماته 1500 شخص.

وتهدف قطر الخيرية، من خلال المركز الذي شيدته بمساحة 487 مترا مربعا، إلى تحسين جودة الحياة للسكان المحليين، وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة، وتوفير فرص التعليم والعمل، إلى جانب تعزيز الوضع الصحي للمستفيدين من المركز، وتمكين النساء اقتصاديا.

قرغيزستان
تدشين مدرسة تكنولوجيا المعلومات

افتتحت قطر الخيرية، بدعم أهل الخير في قطر، مدرسة حديثة لتكنولوجيا المعلومات في منطقة الامودين بمحافظة تشوي في جمهورية قرغيزستان، حيث تم تسليم المشروع بجميع مرافقه وتجهيزاته إلى وزارة التربية والتعليم بالدولة.

ويتكون المبنى الجديد، الذي تم إنشاؤه لاستيعاب 150 طالبًا، من طابقين ويضم 8 قاعات دراسية مجهزة بأحدث أجهزة حاسوب، ومكتبة رقمية، وغرفة مخصصة للمعلمين، ومكاتب إدارية، كما تم تزويد جميع القاعات والمرافق بأحدث المعدات التقنية، حيث تم توفير 100 جهاز حاسوب لتلبية احتياجات الطلاب في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما يضمن بيئة تعليمية متطورة تدعم التحصيل الأكاديمي في العصر الرقمي.

باكستان
توفير مياه نقية للقرى النائية

في إطار التزامها المتواصل بتوفير المياه النظيفة للمجتمعات الأشد حاجة، وبدعم من أهل الخير في قطر، تمكنت قطر الخيرية، عبر مكتبها في باكستان، من تركيب 80 مضخة يدوية في المناطق النائية بإقليم خيبر بختونخوا، مما ساهم في توفير مياه شرب نقية لأكثر من 10,000 مستفيد.

وقد شمل المشروع تركيب 40 مضخة في منطقة "تشارسده"، و40 مضخة أخرى في منطقة "مردان"، بهدف تلبية الاحتياجات العاجلة للمياه لدى المجتمعات الضعيفة، والحد من انتشار الأمراض المنقولة بالمياه، وتسهيل وصول السكان إلى مصادر المياه داخل مناطقهم.

سوريا
افتتاح مدينة الأمل

افتتحت قطر الخيرية مدينة الأمل التي أنشأتها في الشمال السوري بالتعاون بين قطر الخيرية وهيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH). وتعد المدينة مشروعا نوعيا كبيرا في إطار الجهود المستمرة لقطر الخيرية في مجال المأوى للمتضررين من الأزمات وتوفير بيئة سكنية كريمة للأسر النازحة، وتضم المدينة 1400 منزل مجهز لاستيعاب أكثر من 8800 شخص إلى جانب المرافق الخدمية الأساسية مثل المدارس والأسواق ومركز صحي ومسجد لتشكل المدينة نقلة نوعية في حياة مئات العائلات التي انتقلت من خيام اللجوء إلى بيوت تحفظ كرامتهم وتوفر لهم الأمان.

تشاد
مجمعات سكنية للأسر المحتاجة

بدعم أهل الخير في قطر، قامت قطر الخيرية بتسليم 107 مساكن اجتماعية للأسر المحتاجة في تشاد، وينتظر أن يستفيد منها 750 شخصا، فيما تستعد قريبا للبدء في تنفيذ 212 مسكنا آخر، وينتظر أن يستفيد منها حوالي 1500 شخص.

ويهدف هذا المشروع إلى توفير مأوى يحفظ لأفراد العائلات المستفيدة الكرامة الإنسانية، ويحدث تغييرا إيجابيا في حياتها، ويعزز التماسك المجتمعي، ويحد من ظاهرة السكن غير اللائق، وقد تم تسليم مفاتيح الشقق السكنية لها بحضور عدد من المسؤولين المحليين في القرى التي نفذت فيها هذه المجمعات السكنية، وسط ارتياح كبير من أهالي هذه المناطق.

وتتوزع هذه الشقق السكنية على ثلاثة مجمعات سكنية تتضمن كل منها مرافق خدمية، وتستجيب لشروط الجودة والأمن والسلامة، وتقع على مسافات مختلفة من العاصمة التشادية أنجمينا.

بنغلاديش
تقديم الدعم لـ 234 ألف لاجئ روهينجي

قدّمت قطر الخيرية، بدعم أهل الخير في قطر، مساعدات إنسانية متنوعة للاجئي الروهينجا في مخيمات "كوكس بازار" وجزيرة "بهاسان شار" في بنغلاديش خلال العام الماضي 2024، استفاد منها أكثر من 234,313 لاجئًا في مجالات الصحة، والتعليم، والمأوى، والغذاء.

سريلانكا
عمليات لإزالة المياه البيضاء

بدعم من أهل الخير في دولة قطر، نفّذت قطر الخيرية مبادرة صحية نوعية في العاصمة كولومبو بسريلانكا، ضمن مبادرتها "إبصار" لمكافحة العمى، عبر مكتبها الميداني. حيث ساهم مشروع جراحة إزالة المياه البيضاء وإعادة الأمل إلى حياة أكثر من 300 مريض.

ويهدف المشروع إلى معالجة حالات ضعف البصر التي يمكن الوقاية منها، خاصة في المناطق الأقل حظًا، من خلال توفير تدخلات طبية تُسهم في تحسين جودة حياة المرضى وتخفيف معاناتهم. كما يعمل على تقليل الضغط على المؤسسات الصحية، وتعزيز الوعي المجتمعي بأمراض العيون، إلى جانب المساهمة في الحد من الفقر المرتبط بالإعاقة البصرية، لا سيما لدى المرضى الذين طالت فترات انتظارهم للعلاج.

الصومال
افتتاح مركز طوارئ

افتتح رئيس وزراء جمهورية الصومال الفيدرالية، السيد حمزة عبدي بري، مركز الطوارئ الجديد في مستشفى "دي مرتيني" بالعاصمة مقديشو الذي قامت قطر الخيرية بإنشائه وتجهيزه.

يضم المركز مجموعة من المرافق الطبية المتطورة التي تعزز قدرة المستشفى على التعامل مع الحالات الطارئة، من ضمنها غرف عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية لتقديم رعاية جراحية عالية الجودة، ووحدات العناية المركزة المزودة بتقنيات رعاية متخصصة، ومختبرات طبية حديثة لتحليل العينات بسرعة ودقة. كما يحتوي المركز على قسم أشعة مزود بأجهزة متطورة لتحسين عملية التشخيص، بما في ذلك أجهزة التصوير بالأشعة السينية والرنين المغناطيسي، إلى جانب صيدلية متكاملة توفر الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة للمرضى.

عبر العالم
توزيع لحوم الأضاحي في 38 دولة

بدعم كريم من أهل الخير في قطر، نفذت قطر الخيرية مشروع توزيع الأضاحي ضمن حملتها الموسمية التي أطلقتها لشهر ذي الحجة 1446 هـ - 2025 م تحت شعار "أعظم الأيام"، حيث استفاد منه ما يزيد عن 850,000 شخص في 38 دولة بما فيها قطر.

تنفذ قطر الخيرية مشروع الأضاحي سنويًا، لما له من أهمية في تجسيد قيم التكافل والتراحم بين المسلمين بصورة عملية، حيث يُعد فرصة للمقتدرين لمشاركة المحتاجين والمحرومين فرحة عيد الأضحى المبارك، والتوسعة عليهم وإدخال السرور على قلوبهم وقلوب أسرهم في هذه المناسبة السعيدة.

بنغلاديش

تنظيم مخيم طبي

في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز الرعاية الصحية للفئات الأشد حاجة، نظّمت قطر الخيرية مخيمها الطبي الرابع في بنغلاديش لعلاج التشوهات الخَلقية في القلب لدى الأطفال، أجريت خلاله 110 عمليات قسطرة قلبية لأطفال من أسر محدودة الدخل. وقد نُفذ المخيم، الذي استمر أسبوعًا، في مستشفى بنغلاديش التخصصي بالعاصمة دكا، حيث شارك في إجراء العمليات نخبة من الأطباء المتخصصين البارزين.

كما أطلقت قطر الخيرية أول حملة طبية مخصصة لعلاج البالغين وكبار السن الذين يحتاجون إلى عمليات قسطرة قلبية، حيث أُجريت 25 عملية منقذة للحياة في مستشفى كلية الطب شماريتا بالعاصمة دكا، وذلك بالتعاون مع أطباء مؤسسة حمد الطبية في قطر، وبدعم من فريق من الأطباء المحليين المتخصصين.

الكويت

تكريم خليجي لقطر الخيرية في مجال الإسكان

كرّمت هيئة جائزة مجلس التعاون الخليجي في مجال الإسكان قطر الخيرية ضمن الحفل الرسمي الذي تم فيه الإعلان عن الفائزين والمرشحين للتكريم في الدورة السادسة (2024 ـ 2025)، وذلك على هامش الاجتماع الثالث والعشرين لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء المعنيين بشؤون الإسكان بدول الخليج العربية الذي انعقد في الكويت.

وتم ترشيح قطر الخيرية للتكريم عن فئة القطاع الخاص والجمعيات الخيرية، وذلك تقديرا لمساهماتها المؤثرة ومبادراتها الفاعلة في مجال العمل الإسكاني بدولة قطر، والتي تخدم الجوانب الاجتماعية والخيرية.

موريتانيا

مشغل خياطة لمعيلات الأسر المحتاجة

دشنت قطر الخيرية بالتعاون مع وزارة التكوين المهني والصناعة التقليدية والحرف في موريتانيا مشغل خياطة لصالح خريجي التكوين المهني من أبناء ومعيلي ومعيلات الأسر المتعففة في نواكشوط.

حضر الافتتاح الأمين العام للوزارة السيد امادي ولد الطالب، وسعادة القائم بالأعمال بالسفارة القطرية السيد فهد الدوسري، ومدير مكتب قطر الخيرية المهندس عمر عبد العزيز محمد، ومدير مدرسة التكوين التقني والمهني الصناعية السيد إبراهيم ولد ابيبكر.

لبنان

توزيع مساعدات تعليمية للطلاب

في خطوة إنسانية لافتة تهدف إلى تعزيز صمود الشباب اللبناني في وجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية، نفّذت قطر الخيرية بدعم من فاعل خير قطري المرحلة الأولى من مشروع "دعم التعليم في لبنان"، الذي شمل تغطية الأقساط الجامعية المستحقة على أكثر من 300 طالب وطالبة من الجامعات اللبنانية، خاصة في جامعة بيروت الإسلامية، وجامعة طرابلس، وجامعة الجنان.

وتم تنفيذ المشروع بالتنسيق مع إدارات الجامعات المستهدفة ومؤسسات محلية، لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه بشفافية وتنظيم عالٍ.

غامبيا

نائب الرئيس يشيد بجهود قطر الخيرية

أثنى سعادة السيد محمد بدرا جالو، نائب رئيس جمهورية غامبيا، على جهود قطر الخيرية في مجال التمكين الاقتصادي والتنموي لدعم الفئات الهشة بالدولة، مشيدا بالشراكة القوية بين الجمعية والوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، التي تعمل تحت إشراف مكتبه.

جاء ذلك أثناء كلمة لسعادته خلال حفل رسمي أقامته قطر الخيرية تحت رعايته لإطلاق مشروع التمكين الاقتصادي والتنموي لدعم غامبيا، وبحضور سعادة السيد سعد علي جبارة، القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة دولة قطر لدى غامبيا، والسيد سانا بارو دهبا، المدير التنفيذي للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، بالإضافة إلى ممثلي المنظمات الأممية والدولية، ومؤسسات المجتمع المدني.

ويأتي هذا المشروع، الذي تبلغ ميزانيته الإجمالية حوالي 1.5 مليون دولار ويمتد لعام كامل، تماشياً مع المبادرات والسياسات لحكومة غامبيا، ويهدف إلى توفير فرص العمل وتحسين جودة حياة المواطنين، من خلال دعم قطاعات حيوية تشمل التعليم، والصحة، والأمن الغذائي، وتمكين الأسر اقتصاديًا، مع التركيز على الفئات الهشة والمناطق المتأثرة بالكوارث.

المغرب

سكن اجتماعي

في خطوة تهدف إلى تعزيز التكافل الاجتماعي وتمكين الفئات الأشد حاجة من العيش الكريم وتحسين ظروف معيشتها، وبدعم من أهل الخير قامت قطر الخيرية بتمليك 13 أسرة في المغرب شققا سكنية توفر لها الاستقرار الأسري، فيما تستهدف تمليك 20 أسرة أخرى شققا مماثلة خلال العام الحالي 2025.

قطر

اختتام فعاليات ملتقى المكاتب الميدانية

تحت شعار «لنترك بصمة»، اختتمت قطر الخيرية فعاليات ملتقى المكاتب الميدانية الذي استمر لمدة 5 أيام، بحضور عدد من مسؤولي قطر الخيرية ومدراء وموظفي مكاتب قطر الخيرية الميدانية عبر العالم والتي يبلغ عددها حاليا 32 مكتبا.

ويهدف الملتقى إلى تعزيز وتفعيل التنسيق بين المقر الرئيس لقطر الخيرية والمكاتب الميدانية التابعة لها، والرفع من قدرات العاملين فيها.

وتم خلال الحفل الختامي تكريم 14 موظفا من موظفي المكاتب الميدانية ممن أمضوا أكثر من 15 عاما وقام السيد يوسف بن أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية بتسليم شهادات التكريم، تقديرا لجهودهم المتميزة خلال فترة عملهم.

قطر

جلسة نقاشية حول التعاون الإنساني

نظّمت قطر الخيرية جلسة نقاشية بعنوان "التعاون الإنساني: التكامل مقابل التنافس على أرض الواقع"، وذلك ضمن فعاليات مؤتمر القيادة الإنسانية بعنوان "القيادة التغييرية في زمن الأزمات المتعددة"، الذي نظمه مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني بالتعاون مع مركز القيادة الإنسانية بجامعة ديكن الأسترالية، خلال يومي 8 و9 أبريل هذا العام.

وسلّطت الجلسة الضوء على الفجوة بين النظريات الإنسانية والتطبيق الميداني، مؤكدة أهمية التنسيق مع الحكومات والمجتمعات المحلية لضمان استجابة أكثر فاعلية. واعتُبر التنسيق أداة استراتيجية للوقاية من الأزمات، لا مجرد وسيلة للتعامل معها بعد وقوعها. وشدّد المتحدثون على ضرورة تحقيق توازن فعّال بين الجهات الشريكة التنفيذية والتشغيلية، من خلال أدوار تكاملية وتنافسية مدروسة. كما جرى التأكيد على أهمية تبادل البيانات، لاسيما في السياقات المفككة مثل غزة، باعتباره عنصراً محورياً لتعزيز فاعلية التدخلات. ودعت الجلسة إلى تعزيز توطين العمل الإنساني وتمكين المنظمات المحلية في دول الجنوب، مع اقتراح حلول إقليمية متعددة السنوات لتجاوز العقبات القانونية والإجرائية التي تعيق الاستجابة الإنسانية

قطر

توقيع مذكرة تفاهم

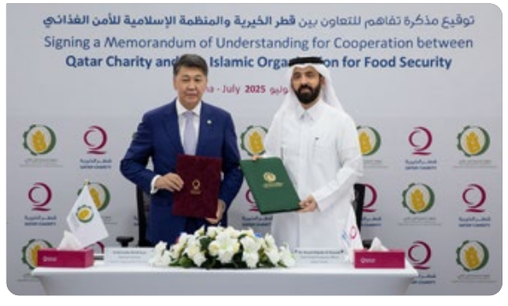

وقعت كل من قطر الخيرية والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS) التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي مذكرة تفاهم تتيح للطرفين إنشاء إطار للتعاون بينهما، وتأسيس إطار مشترك للتعاون في مجالات الأمن الغذائي، والزراعة المستدامة، والبرامج الإنسانية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

قام بتوقيع الاتفاقية عن قطر الخيرية مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع العمليات الدولية السيد نواف عبد الله الحمادي، فيما وقعها عن المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي المدير العام للمنظمة السفير بيريك آرين.

وتهدف المذكرة إلى توحيد الجهود بين الطرفين في تنفيذ مشاريع تنموية وإنسانية، تشمل إنشاء بنوك للغذاء، والحد من الفاقد والهدر الغذائي.

قطر

جلسة مشتركة حول تعزيز صمود الأطفال الأفغان

نظمت قطر الخيرية، بالتعاون مع منظمة "أنقذوا الأطفال"، جلسة مشتركة بعنوان "تعزيز صمود الأطفال في أفغانستان" لمناقشة أبرز المستجدات والرؤى ذات الصلة الإقليمية والعالمية والناشئة على الساحة الأفغانية، وذلك بمشاركة مسؤولي قطر الخيرية، ومنظمة "أنقذوا الأطفال"، إلى جانب ممثلين من البعثات الدبلوماسية، والجهات الحكومية القطرية، والأمم المتحدة، والشركاء في مجال العمل الإنساني والتنموي.

وتهدف هذه الجلسة إلى تبادل الخبرات، والتفكير المشترك حول القضايا الحرجة، وتحديد سبل التعاون المستقبلي، باعتبارها منصة لإبراز الخبرات المحلية وإسماع أصوات المجتمعات الأقل تمثيلاً في مجالات العمل الإنساني

قطر

توقيع 4 اتفاقيات مع صندوق قطر للتنمية

وقع صندوق قطر للتنمية مع قطر الخيرية أربع اتفاقيات تستهدف نحو 1,307,292 مستفيدا، تشمل اتفاقية منحة للمساعدات الطارئة بعد أزمة الفيضانات في جمهورية النيجر، واتفاقية منحة لدعم خدمات الرعاية الصحية في مستشفى باب الهوى في سوريا، ومنحة للاجئي الروهينغا في ماليزيا، واتفاقية لمشروع الاستجابة الأولية للحالات الطارئة في شمال سوريا.

وقد تم توقيع الاتفاقيات بين الطرفين في حفل شمل قيام الصندوق بتوقيع 16 اتفاقية استراتيجية بقيمة 1.92 مليار ريال قطري، لدعم مجموعة واسعة من المبادرات الإنسانية والتنموية يستفيد منها أكثر من 17 مليون مستفيد حول العالم. وقد شكّل الحفل محطة هامة في جهود دولة قطر العالمية لتعزيز التنمية المستدامة والمبادرات الإنسانية الدولية.

وشهد الحفل حضورًا بارزًا لسعادة الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة الصندوق، وسعادة السيدة مريم بنت علي بن ناصر المسند، وزير الدولة للتعاون الدولي بوزارة الخارجية ونائب رئيس مجلس إدارة صندوق قطر للتنمية وسعادة الدكتورة تيريزا تينيه ديك نائبة وزير الزراعة والأمن الغذائي في جمهورية سيراليون. إلى جانب عدد من الوفود رفيعة المستوى من جمهورية البوسنة والهرسك وممثلين من عدة سفارات في دولة قطر ومنظمات الأمم المتحدة.

قطر

شكر لداعمي حملة "خيرنا متوارث"

وجهت قطر الخيرية الشكر لداعمي حملتها الرمضانية (**خيرنا متوارث**) للعام 1446هـ من أفراد وشركات وجهات تجارية، حيث تمكنت قطر الخيرية عبر تبرعاتهم من الوصول إلى أكثر من 4.5 مليون شخص حول العالم من ذوي الحاجة، والنازحين، واللاجئين، والمتضررين من الأزمات والكوارث، في 40 دولة من بينها قطر.

السعودية
مشاركة في منتدى الرياض الدولي الإنساني

شاركت قطر الخيرية في النسخة الرابعة لمنتدى الرياض الدولي الإنساني من خلال وفد ترأسه السيد محمد بن علي الغامدي مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع الحوكمة والعلاقات الخارجية، وبحضور نخبة من القادة والخبراء والمانحين والمتخصصين في العمل الإنساني من مختلف دول العالم.

ركّز المنتدى على قضايا تعزيز التعاون الدولي، ودعم الجهود الإنسانية بما يسهم في تحسين الاستجابة الإنسانية وتقديم الدعم للمجتمعات المتضررة حول العالم.

وقد أتاح المنتدى لقطر الخيرية فرصة الاطلاع على المستجدات المرتبطة بقضايا العمل الإنساني على الساحة الدولية من خلال جلساته الحوارية وفعالياته النقاشية وورش عمله، كما أتاح لها عقد لقاءات جانبية مع ممثلي المنظمات الإنسانية العالمية وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون المشترك معها، إضافة للمشاركة في المعرض، الذي أقيم ضمن فعاليات المنتدى، واطلاع المشاركين والضيوف على جهود قطر الخيرية وأبرز إنجازاتها في المجالات الإنسانية والتنموية.

قطر
وقفة إنسانية صامتة تضامنا مع غزة

قامت قطر الخيرية بوقفة تضامنية إنسانية صامتة، يوم 28 يوليو 2025، أمام مقرها الرئيسي في العاصمة القطرية الدوحة وشارك في هذا التحرك الإنساني عدد من المنظمات الإنسانية حول العالم.

جاءت هذه الوقفة تعبيرًا عن صرخة إنسانية عاجلة لإنقاذ المدنيين في قطاع غزة، وخاصة الأطفال، والنساء، وكبار السن، الذين يواجهون كارثة إنسانية غير مسبوقة، في ظل حصار خانق ومنع ممنهج لدخول المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى مجاعة متفاقمة.

أُقيمت الوقفة الصامتة أمام مقر قطر الخيرية بالدوحة، وشارك فيها عاملون في المجال الإنساني، دعوا خلالها إلى ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون شروط أو تأخير وحماية المدنيين.

« تحدي أجيال.. صُناع الأثر »

الجهات المنظمة ..والشركاء في الحفل الختامي

« **تحدي أجيال. صُناع الأثر** » مبادرة أطلقتها قطر الخيرية ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في شهر أكتوبر من عام 2024، بهدف تعزيز العمل الإنساني في المجتمع المدرسي. وقد شاركت فيها 90 مدرسة حكومية، ونجحت المبادرة في تمويل بناء مدرسة للنازحين في سوريا، عبر جمع التبرعات والتوعية بالقضايا الإنسانية من خلال أنشطة مبتكرة.

اختتمت المبادرة في شهر مايو 2025 في حفل حضرته سعادة السيدة لولوة بنت راشد الخاطر، وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي، والسيّد يوسف بن أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية، حيث قاما بتكريم المدارس الفائزة في تحدي المبادرة، وافتتحا معرضا للأشغال اليدوية واللوحات الفنية لطلاب المدارس المشاركة، إضافة لأجنحة الجهات الشريكة.

وقد وجهت قطر الخيرية شكرها للجهات الشريكة التي أثرت المعرض بالأنشطة التوعوية والتفاعلية أو أسهمت في إعداد وإنتاج فقرات في الحفل.

وزارة العدل

مركز تربية

وزارة الداخلية
الإدارة العامة للمرور

استوديوهات لوسيل

وزارة الرياضة والشباب

شركة عمارة الأرض

علّم طالباً..تصنع أثراً

التعليم فرصة الأطفال في المجتمعات المحتاجة لغدٍ أفضل

لأثـــرٍ يبقى

قطـــر الخيرية
QATAR CHARITY

طرق التبرع — بترخيص هيئة تنظيم الأعمال الخيرية
44290000 نقاط التحصيل المحصل المنزلي تطبيق قطر الخيرية

شكر لداعمي مشاريع حملة
«خيرنا متوارث» الرمضانية ـ 1446 هـ

وجّهت قطر الخيرية في ختام حملتها الرمضانية "خيرنا متوارث" للعام 1446هـ الشكر لكل من تعاون معها ودعم مشاريعها الرمضانية ومبادرتها الداعمة للحملة من الشركات والجهات التجارية، وهو ما انعكس في نهاية المطاف في الوصول لشريحة أكبر من المستهدفين داخل قطر.

إقامة الخيام الرمضانية وتوفير وجبات
«الإفطار الجوال» و«الإفطار المتنقل»

"الخيام الرمضانية" عبارة عن موائد إفطار جماعية توفر وجبات الإفطار للعمال يوميا طيلة الشهر الفضيل في عدة مناطق في دولة قطر، وتقدم لهم موعظة إيمانية قبيل الإفطار، أما مشروع "الإفطار الجوال" فيوزع وجبات إفطار خفيفة لأصحاب السيارات عند الإشارات المرورية ممن يدركهم الأذان قبل الوصول لمنازلهم، ويقوم "الإفطار المتنقل" بتوزيع وجبات الإفطار على العمال في العزب ومقار عملهم.

وأهم الشركات والجهات التي شاركت في هذه المشاريع:

شركة الميرة للمواد الاستهلاكية مبادرة «ميّر وتبرع»

من خلال المبادرة تبرعت الميرة بجزء من عائدات بيع أكثر من 2000 منتج لدعم مشاريع قطر الخيرية خلال شهر رمضان.

لولو هايبر ماركت - مبادرة «تسوّق وتصدق»

من خلال المبادرة، خصص لولو هايبر ماركت جزء من عائدات مبيعات 1200 منتج لدعم مشاريع حملة " خيرنا متوارث" الرمضانية.

مشيرب العقارية ـ تركيب فني خيري

تم تنظيم المبادرة بالتعاون مع «**قطر الخيرية**»، حيث ترمز التصاميم الفنية التفاعلية الثلاثة التي نفذت إلى قيم شهر رمضان في الكرم والعطاء. وتم نشر التصاميم الفنية في مناطق رئيسية، بما في ذلك سكة وادي مشيرب ونفق سوق واقف، حيث كانت التصاميم تفاعلية مع الجمهور في كل مساهمة خيرية، لإيصال مشاعرالتعاطف والمواساة بطريقة مبتكرة.

الدوحة فيستيفال سيتي - مبادرة «أغصان الخير»

استضافت الردهة المركزية في دوحة فستيفال سيتي مبادرة «**أغصان الخير**»، حيث أصبح بإمكان الزوار المساهمة في حملة قطر الخيرية الرمضانية. تحمل أغصان الشجرة بطاقات أمنيات، تدعو كل منها إلى تحقيق هدف خيري، يشمل كفالة الأيتام، وتوفير وجبات إطعام رمضانية، وتقديم المساعدة الإنسانية للمرضى، والمعوزين، وكبار السن، والغارمين، ودعم برامج الإفطار في قطر. وتم دعم الحملة عبر مسح رمز الاستجابة السريعة الموجود على الشجرة، للتبرع مباشرة عبر تطبيق "قطر الخيرية"

مجمع حياة بلازا ـ المعرض الفني «انهض لغزة»

تعاونت قطر الخيرية مع "حياة بلازا" في المعرض الفنّي للصور "انهض لغزة" الذي سلط الضوء على المعاناة الإنسانية في القطاع، حيث دعت الجمهور لزيارة المعرض والمساهمة بتبرعاتهم، التي خصصت بالكامل لدعم الأسر المتضررة بغزة، كما تعاونت في إقامة محاضرات توعوية عن العمل الخيري على هامش المعرض قدمها الداعية الدكتور عايش القحطاني.

الشريك الإنساني - مسيرة خير ممتدة

Charity Partner: A Continuous Journey of Goodness

الشريك الماسي Diamond Partner

بنك دخان DUKHAN BANK · الجزيرة AL JAZEERA · AJMIS · AJH

الشريك الذهبي Gold Partner

شركة بلدنا للصناعات الغذائية ش.م.ع Baladna Food Industries Co. W.L.L · Al Meera المـيـرة · UDC المتحدة للتنمية UNITED DEVELOPMENT CO.

الشريك الفضي Silver Partner

BARWA بروة · لولو

الشريك البرونزي Bronze Partner

iHorizons · ألف ALIF · Ideal solutions الحلول المثالية · fmm ف م م · المانع و شركاه Almana & Partners · UĞUR · QPI · Jollibee · SHAWARMA STORE · MANNAI CORPORATION · Ramahi · UĞUR GÜRBÜZ İNŞAAT A.Ş. · abc · جنغل زون Jungle Zone · AJ CAFE · قطرات · Sunrise GROUP

الداعم اللوجستي

Hyatt Plaza · Doha Festival City · WEST WALK · ALJABALIA TOWERS · VILLAGGIO · PLACE VENDÔME · katara · ALHAZM

شكر وامتنان

لكل من ساهم في دعم مسيرة
قطر الخيرية الإنسانية من شركاء النجاح

CHARITY PARTNER
شريك إنساني

Gratitude and Appreciation

To all our Partners in Success for their invaluable
support of Qatar Charity's humanitarian journey

لها قيمـــــة

تبرع الآن

TAYF
برنـامـج التبرعـات العينيـة
In-Kind Donations Program

Initiative by إحدى مبادرات
قطـر الخيرية
QATAR CHARITY

بترخيص من هيئة تنظيم الأعمال الخيرية